جامـــــــعة يحـــــي فـــارس – المدية –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

السلوك العدواني اتجاه المدرسين لدى تلاميذ ثانوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص :علم النفس العيادي

إعداد :

- فريال مسعد
- نجاة زبيش

إشراف الأستاذ:

رشيد غبريني

السنة الجامعية : 2023/2022





سورة التوبة الآية 105

شـــــكر وعرفان :

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على نعمه التي لا تحصى و لا تعد الحمد لله و الشكر لله على ما أنعم و له الحمد على ما أسدي .

لله الشكر على حسن توفيقه و كرم عونه ،و على ما من و فتح به علينا لإنجاز هذه المذكرة ثم نتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان الكبير وفائق الإحترام و التقدير الأستاذ

"غبريني رشيد"

على توجيهاته لنا لإنجاح هذا العمل و نتمنى من الله عز و جل أن يمنحه تمام الصحة و العافية و وافر العلم و العطاء .

بكل ما تحمله كلمات الشكر و التقدير إلى كل الأساتذة الذين تعلمنا على أيديهم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية .

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

إهداء :

إلى "أمي" الغالية الحنونة التي أفنت عمرها في تربيتي أهدي لها هذا العمل **وإلى "أبي"** الغالي ذو القلب الطيب أهدي له هذا العمل و لهما أسما عبارات التقدير والشكر .

إلى إخوتي بلال و ياسين و أخواتي صبرينة و نادية و مريم .

إلى زملائي في الدراسة ...

إلى أساتذة قسم علم النفس ...

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع سائلة الله عز و جل أن يتقبله و أن ينتفع به.

إنه سميع مجيب

فريال مسعد

الإهداء :

قال عز وجل **:"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا أما بلغت عندك الكبر إحداهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف و لا تنهر هما و قل لهما قول كريما و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "** صدق الله العظيم

إلى نور العيون و رمش الجفون و الحب المجنون في القلب المفتون و العقل الموزون و الصدر الحنون، **إلى** البلسم الشافي و القلب الدافئ و الحنان الكافي إلى أروع أم في الوجود

"أمي الحبيبة".

إلى الذي تاهت الكلمات في وصفه و عجز اللسان في ذكر مأثره إلى سندي و قدوتي إلى مصدر فخري إلى الذي يعجز القلم و اللسان على خطه في كلمات إلى من جعل نفسه شمعة تحترق من أجل أن ينير دربي من تعب و شقى من أجل راحتي إليك" **أبي الغالي" .**

إلى حبيب قلبي و ضياء عمري و فرحة حياتي حبيبي و سندي في الحياة و صديق الأيام إلى من اعتمد عليه في كل كبيرة و صغيرة إلى من رزقني به الله ليغمرني بحبه و خوفه علي زوجي الغالي .

يا قدري الجميل ،و يا سمائي المشرفة و يا بداية روحي و ختماها و يا الحلم الجميل الذي لطالما كنت انتظره بفارغ الصبر أحبك كثيرا ما مدللي الصغير أسيد.

إلى النجوم و الكواكب الذين قاسموني حنان الوالدين إخوتي

إلى جدي و جدتي أخوالي و خالاتي و أعمامي و كل من أفراد العائلة و إلى كل من وقف بجانبي شكرا لكم

إلى من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا الجهد المتواضع وفقهم الله و سدد خطاهم .

زبيش نجاة

ملخص الدراسة :

يهدف البحث الحالي السلوك العدواني اتجاه المدرسين لدى طلاب الثانوي إلى التعرف على ما مدى إظهار طلاب الثانوية درجات مرتفعة من العدوانية اتجاه المدرسين ،و التعرف ما إذا يوجد فروق بين الجنسين (ذكور / إناث) في العدوانية اتجاه المدرسين ، و بناءا على ما جاء في الجانب النظري و الدراسات السابقة افترضنا عينة مكونة من (80) تلميذ و تلميذة .

اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة طبق عليهم أداة القياس (مقياس السلوك العدواني) أمال أباضة سنة 1965 ،و تمت معالجة البيانات (SPSS) ،و لقد توصلنا إلى النتائج التالية :

- مستوى السلوك العدواني كان بدرجة متوسطة في جميع الأبعاد لدى أفراد عينة الدراسة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث لدى تلاميذ الثانوية اتجاه المدرسين و منه عدم تحقق الفرضية .

فهرس المحتويات

الإهداء .....-
شكر و تقدير .....-
ملخص الدراسة .....-
فهرس المحتويات .....-
فهرس الأشكال .....-
فهرس الجداول .....-
مقدمة : .....أ

الجانب النظري

الفصل الأول الاطار العام لمشكلة الدراسة

1-الإشكالية : 3
2-فرضيات الدراسة : 4
3 - ـأهمية الدراسة : 4
4 – أهداف الدراسة : 4
5-دواعي اختيار الموضوع.....5
6– التعاريف الإجرائية للمتغيرات : 5
7-تعقيب على الدراسات السابقة :.....9
خلاصة الفصل : 12

الفصل الثاني : السلوك العدواني

تمهيد : 14
1-تعريف السلوك العدواني : 15
2-بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني : 17

3-أشكال السلوك العدواني : 20

4 – أسباب السلوك العدواني :..... 23

5 – أهداف السلوك العدواني :..... 26

6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني :..... 28

7 - الأثار السلبية للسلوك العدواني :..... 33

8-طرق قياس السلوك العدواني و تشخيصه : 33

9-أساليب الوقاية من السلوك العدواني : 37

خلاصة الفصل : 38

الفصل الثالث :المراهقة

تمهيد.....40

1تعريف المراهقة.....41

2مراحل المراهقة.....42

3اشكال المراهقة.....43

4مشكلات المراهقين.....45

خلاصة الفصل.....50

الجانب الميداني

الفصل الرابع: التطبيقات الميدانية للدراسة

تمهيد : 52

1- الدراسة الإستطلاعية :..... 53

2-المنهج :..... 54
3-الحدود المكانية والبشرية :..... 54
4- طريقة اختيار العينة:..... 54
5- الأدوات المستخدمة: 55
خلاصة الفصل :..... 58

الفصل الخامس :عرض و مناقشة وتحليل نتائج

تمهيد : 60
1-عرض و تحليل نتائج الفرضيات..... 61
2-مناقشة نتائج الفرضيات:..... 62
الاستنتاج العام: 64
خاتمة :..... 66
قائمة المراجع..... 69
الملاحق 74

فهرس الاشكال:

الرقم	الشكل	الصفحة
شكل رقم 01	مخطط نشوء و مسيرة صراع الغناء مؤديا إلى العدوان مع صراع البقاء مؤديا إلى السكينة	**31**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية	53
02	يوضح معامل الارتباط بين الأبعاد و الدرجة الكلية للمقياس	56
03	يوضح الفروق في العدوانية لدى أفراد عينة البحث	61
04	يوضح الفروق في العدوانية لدى أفراد العينة حسب الجنس	62

جدول الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
01	مقياس السلوك العدواني	74

مقدمة

مقدمة :

لقد تعددت الأبحاث و الدراسات حول السلوك العدواني في مراحل النمو المختلفة منذ الميلاد إلى سن الرشد بهدف التعرف على الأسباب و العوامل المؤدية له. و ذلك للانتشاره الواسع بين مختلف الفئات العمرية في المجتمعات، لاسيما المشكلات السلوكية أصبحت شائعة و بنسبة مرتفعة لدى تلاميذ المدارس بحيث أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم ،و هي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص .و المجتمع بشكل عام .

وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير و تترك أثار سلبية على العملية التعليمية و لا بد في هذا الجانب التعامل بحذر في دراسة واقع الطالب العدواني دراسة واعية و دقيقة و الاطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة به.

ويظهر السلوك العدواني بطرق مختلفة بين التلاميذ داخل الصفوف و خارجها مما يعمل على إعاقة الثانوية عن القيام بالدور المتوقع منها.

و إلى تعطيل الدرس ،و حل المشاكل الناجمة عن العدوان ،كما أن انتشاره بين المراهقين في الثانوية يؤدي إلى جعل البيئة المدرسية بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية .

حيث تزداد الشكوى بين وجود هذه الظاهرة داخل المدارس متمثلة في الاعتداءات المستمرة بين الطلبة على بعضهم و على المعلمين سواء بالضرب أو الشتم أو الاعتداء على خصوصيات الأستاذ سواء داخل القسم أو خارجه و عدم تقدير مجهودات الأستاذ ،عدم احترامه .و لابد في هذا الجانب التعامل بحذر و دراية ،و دراسة واقع الطالب العدواني دراسة دقيقة و واعية ،و الاطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياته سواء داخل الأسرة أو في المجتمع ،لأن الطالب هو إنسان أت إلى الثانوية و لا نعرف ماذا به ؟ و ماذا وراءه؟ فقد يكون وراءه مشاكل و ضغوطات ...إلخ ،و هو في كل هذه الأحوال مجني عليه ،و يحتاج إلى الأخذ بيده ،و مساعدته على حل مشاكله ،و على البيئة التعليمية أن تقدم له الصيانة الشخصية اللازمة ،لكي تعدل من اتجاهاته و تعيد له توازنه حتى يصبح واعي مدرك لتصرفاته.

و نظرا للأبعاد الخطيرة التي تتولد عن هذه الظاهرة و ما يترتب عليها من الأثار و انعكاسات على المعلمين جاءت هذه الدراسة بهدف معرفة انتشار ظاهرة السلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوي اتجاه المدرسين ،و ما هي أسبابه و أشكاله و اسم النظريات المفسرة له و أساليب الوقاية منه و طرق علاجه.

الجانب النظري :

الفصل الأول : الاطار العام لمشكلة الدراسة

1- إشكالية الدراسة
2- فرضيات الدراسة
3- أهمية الدراسة
4- أهداف الدراسة
5- التعاريف الإجرائية للمتغيرات
6- عرض الدراسات السابقة و التعقيب عليها
7- خلاصة الفصل

1-الإشكالية :

يمثل العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم كله، فقد اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والتجمعات. وتكمن ظاهرة السلوك العدواني فيما تتركه من آثار سلبية على كل من المجتمع والفرد ،حيث أنها تمثل مشكلة خطيرة بالنسبة للمجتمع و ذلك من جراء فقده لهذه العناصر البشرية ،و التي يمكنها أن تساهم في بناءه و تنميته ،كما أنها تمثل بالنسبة للفرد العدواني مشكلة خطيرة من حيث اضطراب علاقته بغيره من الناس ،فقيام الفرد بالاعتداء على أساتذة و زملاءه في المدرسة أو في الشارع بصورة مستمرة يدل على هذا السلوك على اضطراب نفسية الفرد ،مما يدعوا إلى ضرورة العناية به ،و دراسة حالته دراسة دقيقة لمعرفة أسباب هذا السلوك .

كما وجد أن عنف الشباب أصبح مشكلة عامة تمثل عبء يثقل كاهل المدرسة هذه مشكلة نتاج لأسباب عديدة ...كما تعاني منها المجتمعات الحضرية و الريفية و أيضا المدارس الخاصة على حد سواء.

فالبيانات التي تم تصنيفها عن طريق قسم التعليم الأمريكي عام (1993) وضحت أنه في خلال 12 شهرا وجد أن 44 % من المعلمين سجلوا أن السلوك العدواني للطلاب يتداخل مع شرحهم و يؤثر بطريقة سلبية على العملية التعليمية ،و أن 23 % من الطلاب متور طين في مشاجرات و شغب مع بعضهم البعض .(عمارة 2008 ، ص 1-2) و أن 19 % من المعلمين تمت إهانتهم لفظيا و أن 12 % من المعلمين يخافون على حياتهم و أن 9 % من المعلمين تم تهديدهم بالأذى الجسمي و أن 2 % من المعلمين تم الاعتداء عليهم جسديا .كما أوضحت البيانات أن المعلمين الذين يعيشون في المناطق الحضرية هم أكثر عرضة للمهاجمة من جانب الطلاب الذين يعيشون في الأحياء و الأماكن الريفية .

و يذهب سليمان الخضري (1986) أن العدوان بالنسبة للطلاب هو الإتلاف للممتلكات و الأشياء ،وسواء كانت خاصة أم كانت ممتلكات عامة للدولة ،و قد توصلت دراسة (موري 1982) إلى وجود علاقة ارتباطية بين المعتقدات غير العقلانية و العدوانية و القلق و الاكتئاب لدى المراهقين ،كما توصلت دراسة (باندورا 1973) إلى أن مواقف الحياة المختلفة تأدي بالأفراد إلى اللجوء إلى السلوك العدواني ،بسبب عدم اكتسابهم للاستجابة البديلة المناسبة ،فإنه من الضروري إكسابه السلوك الاجتماعي المقبول ،لذلك فإن السلوك العدواني من أهم المشكلات الشائعة بين المراهقين ،و هناك العديد من العوامل التي تؤثر في سلوك المراهق و خاصة النفسية و الاجتماعية ،و نوع العلاقة السائدة بين المعلمين و الطلاب الذين هم في مرحلة المراهقة و أيضا سوء توافقهم النفسي و الاجتماعي مع المدرسة و الأقران و أيضا تأثره بالمستويات الثقافية و الاقتصادية و الاجتماعية ،و يلعب إدراك المراهق لمفهوم السلوك العدواني دورا هاما في إكسابه المهارات اللازمة لحل المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها داخل المدرسة و خارجها ،فقد تبين عدم مقدرة المراهقين العدوانيين على حل المشكلات الاجتماعية في المواقف التي ينجح فيها نظراؤهم من غير العدوانيين ،كما يظهر العدوانيون ميلا للاستجابة العدوانية في المواقف المختلفة .(عمارة 2008 ،ص 2-3-11)

و لأهمية هذا الموضوع نطرح هذا التساؤل :هل يبدي تلاميذ التعليم الثانوي درجات مرتفعة من العدوانية اتجاه المدرسين ؟.

و التساؤل الجزئي :

1- هل توجد فروق بين الجنسين (ذكور / إناث) في العدوانية اتجاه المدرسين ؟

2-فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

1- قد يظهر طلاب الثانوية درجات مرتفعة من العدوانية اتجاه المدرسين .

الفرضية الجزئية :

2 يبدو أن هناك فروق بين الجنسين (ذكور / إناث) في العدوانية اتجاه المدرسين .

3 - ـأهمية الدراسة :

يتناول البحث موضوع الذي هو السلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوي اتجاه المدرسين ،إذ يعد من الدراسات المهمة في علم النفس ،و من أهم المواضيع التي يجب التطرق إليها باعتباره ظاهرة خطيرة جدا ،باتت تأثر على المدرسين و أيضا الطلاب لأنها تتسبب في رسوبهم و طردهم من المدرسة ،و لم يتوقف تأثيرها هنا بل امتد إلى المدرسة ككل و إلى المجتمع ككل ،و الذي زاد البحث أهمية هو التزايد المستمر لهذه الظاهرة و ارتفاع نسبتها .

4 – أهداف الدراسة :

يهدف البحث الى:

-التدريب على تقنيات ومنهجية البحث العلمي

-التعرف على درجات العدوانية من طرف تلاميذ الثانوي اتجاه المدرسين

-التعرف على الفروق بين الجنسين (ذكور، اناث) في العدوانية اتجاه المدرسين.

-الإجابة على فرضيات البحث.

-إعطاء إضافة جديدة للبحوث العلمية النفسية والاجتماعية، وتزويد المكتبة الجامعية ببحث علمي جديد.

5-دواعي اختيار الموضوع:

-خطورة السلوك العدواني في البيئة المدرسية وانعكاساته السلبية على التلميذ وعلى المعلم.

-التنويه بعدم دراية الاباء خاصة والمجتمع عامة بخطورة هذه الظاهرة.

-البحث في صلب هذا الموضوع الذي يخدم التلميذ والمعلم.

6- التعاريف الإجرائية للمتغيرات :

6-1-تعريف السلوك العدواني إجرائيا :

السلوك العدواني وهو الحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين أو تحطيم لممتلكاتهم وله أشكال عديدة العدوان الجسدي، العدوان اللفظي العدوان الرمزي.

6-2-تعريف المراهقة اجرائيا:

هي مرحلة هامة من مراحل النمو يمر بها الطفل، تصاحبها تغيرات تمس جميع جوانب الشخصية ولها انعكاساتها الإيجابية والسلبية.

6-3-المراهق المتمدرس اجرائيا:

هم الطلبة الذين يتلقون دروس في مرحلة الثانوية

7-عرض الدراسات السابقة و التعقيب عليها :

أولا :الدراسات الأجنبية :

– دراسة مارسي تشامبرز (1980) :تناولت دراسة الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بالانفعالات المهددة للذات ،و تهدف هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و ثلاثة متغيرات مهددة للذات هي القلق و الاكتئاب و العدوانية و تتألف عينة الدراسة من 243 طالبا ،و استخدمت ما رسيا تشامبرز بعض الأدوات منها مقياس الأفكار اللاعقلانية و مقياس أخر للشخصية ،و تؤكد النتائج على وجود علاقة دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية و القلق و الاكتئاب و العدوانية كمتغيرات تؤدي إلى تهديد الذات و إن الإرشاد العقلاني فعال في تعديل هذه الأفكار اللاعقلانية .(عمارة 2008 ،ص181)

– دراسة موري (1982) :هدفت إلى معرفة العلاقة بين المعتقدات غير العقلانية الخاصة و كل من العدوانية و القلق و الاكتئاب لدى المراهقين ،حيث قامت الدراسة على فرض أن هناك علاقة بين الأفكار اللاعقلانية ،كما حددها اليس و الانفعالات المحيطة للذات ،و تكونت عينة الدراسة من (45) طالبا من المضطربين سلوكيا ،و تراوحت أعمارهم ما بين (12 إلى 18 سنة) ،و طبق عليهم الأدوات التالية .

– إختبار "جونز" للمعتقدات اللاعقلانية ، قائمة سمات الوجدان .

– و قد أسفرت نتائج الدراسة من خلال تحليل البيانات أن هناك علاقة بين المعتقدات غير العقلانية و الانفعالات المحيطة للذات المتمثلة في القلق و العدوان و الاكتئاب و أن هذه الانفعالات تزد بتمسك هؤلاء الأفراد بمعتقداتهم اللاعقلانية .(عمارة 2008 ،ص 181)

– دراسة ثير و أخرين (1983) :حاولت معرفة العلاقة بين التفكير غير العقلاني و بعض الأمراض النفسية بغرض تحديد أثر التفكير غير العقلاني في ظهور بعض الإضطرابات السلوكية ،و قد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (62) طالب و طالبة ،(37) ذكور ،و (25) إناث بمتوسط عمر 21 سنة و طبق عليهم الأدوات التالية :

– قائمة السلوك العقلاني .

– قائمة الأعراض المرضية منها العدوانية ،القلق و الإكتئاب .

و لقد توصل الباحثون إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بني مستوى التفكير العقلاني كما تقيسه قائمة السلوك العقلاني و بين حدة الأعراض المرضية السابقة .كما أوضحن النتائج أيضا وجود فروق بين تلك الأعراض المرضية في علاقتها بالتفكير غير العقلاني .

ثانيا :الدراسات العربية :

قامت سميحة نصر عبد الغني (1983) بدراسة عنوانها الشخصية العدوانية و علاقتها بالتنشئة الإجتماعية ،و الإتجاهات الوالدية في التنشئة و ارتباطها بعدوانية الأبناء و بعض سمات الشخصية و تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الإتجاهات الوالدية بين التنشئة كما يدركها الأبناء .و تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (268) طالبا ،(237) طالبة بالسنة الثانية ثانوي عام علمي و أدبي من مدارس محافظة الجيزة ،و ذلك بإستخدام إستبيان الإتجاهات الوالدية في التنشئة إستبيان صلابة التفكير و مرونته ،إستمارة جمع البيانات الشخصية و الإجتماعية .و من ضمن ما أسفرت عنه نتائج الدراسة :

1- كلما قل التقبل من الوالدين للأبناء زاد العدوان .

2- كلما زاد العدوان قل تأكيد الذات و العكس صحيح .

3- كلما زاد العدوان زادت صلابة التفكير و العكس .(عمارة 2008 ،ص 182-183)

– دراسة حسن الدريني (183) :بعنوان بعض مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلتين الإعدادية و الثانوية (دراسة استطلاعية) هدفت إلى الكشف عن بعض العوامل المهمة في إذكاء السلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلتين الإعدادية و الثانوية بمدارس الدوحة ،و تم تطبيقها على عينة مكونة من مجموعتين فرعيتين :

– المجموعة الأولى تمثل عينة الطلبة و هي مقسمة على النحو التالي :

سبعة و خمسون (57) طالبا بالصف الثالث الإعدادي و (44) طالبا بالصف الثاني ثانوي ،أما المجموعة الثانية فهي عينة من المدرسين و الأخصائيين الإجتماعيين و الوكلاء ،و تكونت من 74 مدرسا بالمرحلة الإعدادية ،و (6) مدرسين بالمرحلة الثانوية و (4) أخصائيين إجتماعيين بالإعدادية و (3) أخصائيين بالثانوية .و (3) وكلاء إعدادي ،و وكيلين بالمدارس الثانوية ،و إستخدم في ذلك إختبار العدائية ،و قائمة مظاهر السلوك العدواني من صورتين الأولى للمدرسين و الثانية للوكلاء و الأخصائيين الإجتماعيين .و لقد أوضحت نتائج الدراسة أن أهم العوامل التي تسهم في إذكاء السلوك العدواني هي على النحو التالي :

ضعف تقدير التلاميذ للمسؤولية ،ضعف مشاركة المنزل في عملية التوجيه و الإخفاق و الفشل الدراسي ،أو ضعف الرغبة في التعلم ،و التفاوت في السن داخل المدرسة ،كما أوضحت النتائج عدم فعالية رائد الفصل أو المدرسين في مواجهة هذه المظاهر السلوكية ،بالرغم من أنهم أكثر المسؤولين إحتكاكا بالتلميذ. كما اتضح أيضا استبعاد الأسلوب العلمي في دراسة المشكلات السلوكية ،و لهذا يكون العلاج ظاهريا موقفيا .أما عن العدائية ،فقد اتضح وجود فرق دال لصالح طلبة الإعدادي ،أي أن مقدار العدائية لديهم كان أعلى من طلبة الثانوي ،و ن هذه العدائية كانت موجهة للخارج بدرجة أكبر .(عمارة 2008 ،ص 183-184)

ـ دراسة مرعي (2010) :

يهدف الباحث من هذه الدراسة إلى تناول موضوع التفاؤل و التشاؤم و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال بحث العلاقة بين التفاؤل و التشاؤم و في مستوى السلوك العدواني ،و ذلك في ضوء بعض المتغيرات الموجودة في هذه الدراسة . مجتمع الدراسة :يكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية النهارية بمدارس التعليم العام الحكومية داخل مدينة القنفذة في المملكة العربية السعودية للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1430-1429ه) ،و البالغ عددهم (485) طالبا .

قام الباحث بإستخدام المنهج الوصفي المقارن .

أدوات الدراسة :استخدم الباحث في هذه الدراسة القائمة العربية للتفاؤل و التشاؤم من إعداد عبد الخالق (1996) و مقياس السلوك عام 1992 و قام بإعداد صورته العربية و تطبيقه M.perry مارك بيري و Buss من إعداد أرنولدبص على البيئة السعودية أبو عبادة و عبد الله عام (1995) .

1. كشفت نتائج تحليل بيانات الدراسة ن مستوى التفاؤل لدى أفراد عينة الدراسة وصلت إلى درجة مرتفعة .

2. كشفت نتائج تحليل بيانات الدراسة أن مستوى التشاؤم لدى أفراد عينة الدراسة وصلت إلى درجة منخفضة

3. أظهرت نتائج تحليل بيانات الدراسة أن مستوى السلوك العدواني كان بدرجة متوسطة في جميع الأبعاد لدى أفراد عينة الدراسة .

4. كشف نتائج تحليل الدراسة وجود علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائيا بين درجة التشاؤم إحصائيا بين درجات التفاؤل و أبعاد السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة .

5. أكدت نتائج تحليل الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05). بين أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالتفاؤل و التشاؤم لديهم بإختلاف متغير داخل الأسرة .

6. كشف النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بأبعاد السلوك العدواني (العدوان البدني ،العدوان اللفظي ،الغضب ،السلوك العدواني ككل) ،بإختلاف متغير داخل الأسرة .(مرعي 2010 ،ص 106)

- دراسة رزيق جازية و عزوز بسمة (2019) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مستشار التوجيه في التخفيف من العدوانية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال الكشف عن الخدمات التي يقوم بها ،و المتمثلة في الخدمات التربوية و النفسية و الإجتماعية ،كما حاولت أيضا معرفة أن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الخدمات الإرشادية تعزي لمتغير الشعبة و متغير لجنس ،بالإضافة إلى معرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة

العدوانية تغزي إلى متغير الشعبة و متغير الجنس .و قد استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي و ذلك لأنه الأنسب للموضوع المتناول في هذه الدراسة ،و تم تصميم استبيانين من 60 فقرة استوفت معايير الصدق و الثبات غطت 30 فقرة منها محور الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه و 30 فقرة محور العدوانية .و تم اعتماد عينة عشوائية طبقية ذات مراحل متعددة تعتمد على تحديد النسب المئوية المتناسبة مع طبقية و حجم التلاميذ في كل الشعب بلغ عدد أفرادها (95) تلميذ يتوزعون على 5 شعب للسنة الثالثة بثانوية محمد بن شبيرة بوسعادة ،و ذلك خلال السداسي السادس من العام الدراسي 2015 م ،و ذلك بعد الحصول على تراخيص مديرية التربية لولاية المسيلة ،و للتحقق من فرضيات الدراسة استعانت مجموعة البحث بالإجراءات الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج و تفسريها .و قد توصلت الدراسة إلى جملة النتائج التالية :

1- عدم دلالة الفروق بين متوسط المبحوثين عن استبيان الخدمات الإرشادية و المتوسط الفرضي ما يدل أن الخدمات الإرشادية تنحو نحو المتوسط .

2- مساهمة مستشار التوجيه المدرسي بدرجة متوسطة في تقديم الخدمات التربوية .

3- مساهمة مستشار التوجيه المدرسي بدرجة متوسطة في تقديم الخدمات النفسية .

4- مساهمة مستشار التوجيه المدرسي بدرجة متوسطة في تقديم الخدمات الاجتماعية .

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه تعزى لمتغير الشعبة و الجنس .

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العدوانية تعزى لمتغير الجنس .

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العدوانية تعزى لمتغير الشعبة .(رزيق عزوز ،2019 ،ص112)

6-تعقيب على الدراسات السابقة :

- يشير العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت السلوك العدواني و علاقته ببعض المتغيرات ،بأن هناك تباين في النتائج الموصل إليها ،و هذا يعود إلى اختلاف الباحثين من حيث الهدف من الدراسة و المتغيرات المدروسة و كذلك عدد أفراد العينة و نوع الأدوات المعتمد عليها .

- و سوف نعرض هذه النقاط فيما يلي :

- **من حيث الهدف :**

- هناك دراسات تناولت الجوانب المعرفية المتمثلة في الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بالسلوك العدواني مثل دراسة مارسيا تشامبرز chambers (1980) و دراسة موری murruy (1982) و دراسة ثير و زملاؤه thyer ,et al (1983).

- هناك هذه الدراسة تناولت العلاقة بين السلوك العدواني للأبناء .

و أساليب معاملة و تنشئة الوالدين مثل دراسة سميحة نصر عبد الغني (1983).

- هناك دراسة تناولت تأثير المناخ المدرسي و السلوك العدواني مثل دراسة حسين الدريني (1983).

- هناك دراسة تناولت موضوع التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالسلوك العدواني مثل دراسة مرعي.

- هناك دراسة تناولت التعرف على دور مستشار التوجيه في التخفيف من العدوانية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال الكشف عن الخدمات التي يقوم بها مثل دراسة رزيق و عزوز(2019).

من حيث العينة :

الدراسات السابقة استخدمت عينات متفاوتة الحجم و لقد أتاحت لنا هذه الدراسات السابقة الفرصة لإختيار العينة المناسبة من تلاميذ الثانوي و التي تتراوح أعمراهم ما بين 15 إلى 18 سنة.

من حيث أدوات الدراسة :

اختلفت الدراسات فيما بينها في الأدوات المستخدمة في الدراسة فنجد في دراسة مارسيا تشامبرز(1980) إستخدمت مقياس الأفكار اللاعقلانية و مقياس أخر للشخصية .

و أما في دراسة موري (1982) إستخدم إختبار جونز للمعتقدات اللاعقلانية ،و قائمة سمات الوجدان.

و أما في دراسة ثير و أخرون (1983) استخدم قائمة السلوك العقلاني و قائمة الأعراض المرضية منها العدوانية ،و القلق و الاكتئاب .

و في دراسة حسين الدريني (1983) إستخدم إختبار العدائية ،و قائمة مظاهر السلوك العدواني من صورتين الأولى للمدرسين و الثانية للوكلاء و الأخصائيين الإجتماعيين.

و في دراسة مرعي (2010) إستخدم القائمة العربية للتفاؤل و التشاؤم من إعداد عبد الخالق (1996) و مقياس السلوك عام 1992 و قام بإعداد صورته العربية على البيئة السعودية أبو عبادة و عبد الله عام (1995) .

و في دراسة رزيق جازية و عزوز بسمة (2019) استخدموه في دراستهم 1 تصميم استبيانين من 60 فقرة استوفت معايير الصدق و الثبات غطت 30 فقرة منها محور الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه و 30 فقرة محور العدوانية.

من حيث المنهج :

لوحظ أن هذه الدراسات تقوم بدراسة السلوك العدواني لدى الطلاب دراسة كمية إستاتيكية.

من حيث النتائج :

يبدو من خلال الدراسات أنها تتفق في تنامي حجم ظاهرة السلوك العدواني بالدراسة و التحليل مثل دراسة مارسيا تشامبرز (1980) و دراسة موري (1982) و دراسة ثير و أخرين (1983) و دراسة سميحة نصر عبد الغني (1983) و دراسة حسين الدريني (1983) و دراسة مرعي (2010) و دراسة رزيق جازية و عزوز بسمة (2019).

و لقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار أداة الدراسة .

التعرف على العناوين التي يمكن أن تكون مفيدة عند كتابة الإطار النظري لهذه الدراسة .

خلاصة الفصل :

خلال هذا الفصل تم تحديد إشكالية الدراسة ،و من ثم طرح تساؤل عام و تساؤل جزئي لأنهما تتمحور حولهما الدراسة الحالية ،ثم تطرقنا إلى صياغة فرضيات الدراسة حيث تم صياغة فرضتين خلال الدراسة الحالية ،ثم قمنا بتعريف متغير الدراسة إجرائيا (السلوك العدواني) ،و بعدها تم عرض مختلف الدراسات السابقة التي تم إحصاؤها من التراث النظري و التي تناولت متغير الدراسة ،لنتمكن من تكوين صورة شاملة حول متغير الدراسة ،لنتمكن من تكوين صورة شاملة حول متغير الدراسة الحالية و علاقته بمختلف المتغيرات الأخرى التي يؤثر و يتأثر بها ،و من ثم تمكنا من تفسير النتائج المتوصل إليها في ضوئها .إضافة لذلك تم مناقشة مختلف تلك الدراسات السابقة من أجل معرفة وضعية الدراسة الحالية مع تلك الدراسة من ناحية المنهج أو العينات أو الأدوات المستخدمة لجمع البيانات و النتائج المتوصل إليها.

الفصل الثاني

السلوك العدواني

تمهيد :

1- تعريف السلوك العدواني
2- بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني
3- أشكال السلوك العدواني
4- أسباب السلوك العدواني
5- أهداف السلوك العدواني
6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني
7- الأثار السلبية للسلوك العدواني
8- طرق قياس السلوك العدواني و تشخيصه
9- أساليب الوقاية من السلوك العدواني

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر العدوان ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار خاصة في العصر الحديث ،حيث يمارسه الأفراد بأساليب متعدد و متنوعة و قد تكون باللفظ أو عدوانا بالجسم أو التخريب أو الإتلاف ...إلخ.

و لم يبقى مقتصرا على الأفراد فحسب فأصبح يشمل كل الجماعات و المجتمعات ،و له أثار سلبيه تعود على الفرد نفسه و على الأفراد الأخرين نتيجة لعدة أسباب سواء كانت داخلية تخص الفرد ذاته أو خارجية يتأثر بها الفرد من خلال تفاعله مع المحيط .

و السلوك العدواني يعد من بين السلوكات غير المقبولة إجتماعيا ،و لهذا سنتناول في هذا الفصل موضوعا وجد كثيرا من الإهتمام من قبل العلماء و الباحثين .

1-تعريف السلوك العدواني :

- **تعريف العدوان لغة :**

ورد في لسان العرب لابن منظور أن العدوان في لغة العرب هو الظلم، ومنه قوله :"و تعانوا على البر و التقوى) المائدة، 02 .

بمعنى لا تعاونوا على المعصية والظلم، وعدا العدو: التجاوز ومنافاة الالتئام، فتارة يعتبر بالقلب، فيقال له العداوة والمعاداة، وتارة في الإخلال بالعدالة، فيقال له العدوان والعدو والاعتداء: مجاوزة للحق .

وهو الظلم ومجاوزة الحد، عدا عليه يعدو عدوا وعداء واعتدى عليه وتعدى عليه :ظلمه، ورجل معدى عليه وتعدوا عليه ظلموه إذا جاوزه، والعادى: الظالم، والجمع العادون والعدوانية ميل شديد للمخاصمة .

- **تعريف السلوك العدواني اصطلاحا :**

- **تعريف فرويد " fereud "** :يرى فرويد أن العدوانية هي واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات.

- **تعريف كريج " Craig "** :أنه سلوك إلحاق الضرر والتخريب وهو إما سلوك بدني أو سلوك لفظي أو غير مباشر.

- **تعريف باس" Beuss"** :هو أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدينا أو ماديا صريحا أو ضمنيا، مباشر أو غير مباشر، ويترتب عن هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي للشخص نفسه صاحب السلوك أو الآخرين.(محمودي 2015 ،ص 9-10)

- **تعريف كيلي "kelley"** :بأنه السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات و الحوادث الحالية ،و إذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج عنه سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات و المفاهيم التي لدى الفرد .(العوفي 2021 ،ص 270)

- **تعريف دولارد** :السلوك الذي يهدف إلى إصابة أو إيذاء الشخص الموجه إليه ذلك السلوك بدنيا أو معنويا أو ما يشير إليه .(m .morcelli , 1980 ,p111)

- **تعريف هاركافي** :بأنه سلوك يتسم بالهجوم البدني أو اللفظي .(harkvery ,1994 ,p23)

- **تعريف هيرلوك 1984, hurlock**) فيرى أنه كل فعل فيه تهديد غير مستفز من قبل شخص أخر ،و يرى أن الأطفال غالبا ما يعبرون عن عدوانيتهم جسميا أو لفظيا لأطفال أخرين يصغرونهم سنا.(hurlock 1984 ,p234)

- **يعرف ألبرت باندورا** :السلوك العدواني بأنه السلوك الذي يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة ،أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الأخرين ،و هذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عدواني .(خالد عز الدين ،2008 ،ص 9)

- **تعريف شذر لاند (sutherland ,s 1991)** :أنه محاوله متعمده لإلحاق الضرر بالأخرين أو بالذات ،و هو إما أن يكون فطريا أو رد فعل للإحباط . (sutherland ,s1991 ,p15)

- **تعريف بنتون (benton ,h 1984)** :أنه الاعتداء المادي على الأخرين المشتمل على الهجوم أو الضرب ،و ما يعادله من اعتداء معنوي ،كالإهانة و الازدراء و محاولة تخريب ممتلكات الأخرين ،و هو أيضا سلوك يحمل عواقب مخربة تضمن تدمير الذات كالانتحار أو إيذاء الذات .(أحمد سليم 2018)

- **تعريف واني (wayne ,h1983)** :انه الاستجابة اللفظية و البدنية للفرد التي يهدف من خلالها تحقيق أهداف على حساب الأخرين و تتضمن الاستجابات اللفظية التعديد و انتهاك الحرمات و التهكم ،و المناداة بأسماء سيئة و العبارات التي تتضمن إشارات عنصرية ،أو جنسية أو تأنيبية ،و تتضمن الاستجابات البدنية ،الضرب ،الدفع ،التشاجر ،و قذف الأشياء .(wayne , h 1983 ,p194)

- **تعريف أجايل argyle** :العدوان بأنه السلوك الذي يتجه به صاحبه إلى إيقاع الأذى بالأشخاص الأخرين أو ممتلكاتهم إما بدنيا أو لفظيا أو بأي طريق أخر .(أرجايل 1982 ،ص 51)

- **تعريف مرسي** :للعدوان بأنه رغبة الفرد في السرقة لبعض الأشياء ،و المشاجرة و الاعتداء و التدمير ،و إيذاء الأخرين بالقول و الفعل ،و مخالفة القوانين و العرف و التمرد و العصيان و الشعور بالإحباط و الثورات الانفعالية .(الضيدان 2003 ،ص 36)

- **تعريف الشربيني** :السلوك العدواني بأنه كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات و يهدف إلى التدمير ،و يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الأخر .(الشربيني 1994 ،ص 84)

- **تعريف فاطمة** :هو عبارة عن أفعال عنيفة جسمية أو لفظية أو رمزية ،تظهر على شكل سلوك عدواني أو تدميري قد يوجه نحو البيئة أو نحو شخص أخر أو نحو الذات .(فاطمة 2013 ،ص 243)

- **تعريف ممدوحة سلامة** :العدوان بأنه شعور داخلي بالغصب و الاستياء و العداوة و يعبر عنه ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى و الضرر بشخص أو شيء ما ،كما يوجه أحيانا إلى الذات ،و يظهر في شكل عدوان لفظي أو بدني ،كما يتخذ صورة التدمير و إتلاف الأشياء ،و العدوانية ترتبط بعدم التجاوب الانفعالي و هو عدم قدرة الفرد على التعبير بحرية و تلقائية عن مشاعره إتجاه الأخرين ،و خاصة المشاعر الإيجابية و صعوبة قبول المودة و الحب مع الأخرين و صعوبة إعطائها .(محمد سلامة 1990 ،ص 34-42)

- **تعريف صلاح مخيمر** :العدوان على أنه سلوك يعبر عن الإيجابية و توكيد الذات في صورتها السوية لتحقيق الحياة . (مخيمر ،1968 ،ص 7)

- **تعريف محمود منسي و محمد بيومي للعدوان** :بأنه سلوك يتسم بالعنف و يتمثل في قول لفظي أو فعل مادي موجه نحو الشخص نفسه ،أو نحو أشخاص أخرين أو الإضرار بممتلكاته أو ممتلكات الأخرين سواء أكان ذلك بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة ،و هذا التعريف يشتمل على مجالين هما :

أ- **السلوك العدواني اللفظي** :و هو سلوك يتسم بالحاق الأذى بالذات أو بأشخاص أخرين عن طريق السب أو اللوم أو النقد أو السخرية أو التهكم أو ترويج الإشاعات المعرفية أو توجيه ألفاظ غير مرغوب فيها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

ب- **السلوك العدواني المادي :**و هو سلوك يتسم بالحاق الأذى المادي أو البدني للذات أو للأخرين عن طريق الإيذاء البدني ،و تحطيم الممتلكات أو سلبها أو المساعدة في ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

تعريف محي الدين حسين العدوان :بأنه اى أذى مقصود يلحقه الفرد بنفسه أو بالأخرين ،سواء أكان هذا الأذى بدنيا أو معنويا ،مباشرا أو غير مباشر ،صريحا أو ضمنيا ،وسيطيا أو غاية في ذاته ،كما يدخل في نطاق السلوك العدواني أيضا أي تعد على الأشياء أو المقتنيات الشخصية بشكل مقصود سواء أكانت هذه الأشياء ملكا للفرد أو للغير.(أبو قورة 1996 ،ص 24-25)

- **تعريف الخالدي** :سلوك موجه نحو الغير ،الغرض منه إلحاق الأذى و الضرر النفسي و المادي و قد يوجه نحو الذات فيلحق الضرر بها .(الخالدي 2001 ،ص 28)

2-بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني :

و في هذا الصدد سنتعرض إلى بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني و هي :العدائية و العدوانية و الغضب و الصنف و التوتر .

2-1 العدائية و السلوك العدواني :

يقصد بالعداء شعور داخلي بالكراهية و العداوة موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما .و المشاعر العدائية إشارة إلى اتجاه السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه ،فالعداوة استجابة اتجاهية تنطوي على مشاعر العدائية ،و التقويمات السلبية للمواقف و الأشخاص .

بالإضافة إلى كونها نظاما معقدا من الاتجاهات المحفزة للسلوك العدواني نحو تدمير الموضوعات أو إصابة الأشخاص .(بطينة ،2020 ،ص 20-21)

كما يعتبر النمر أسعد (1995) العدائية أنها عبارة عن مشاعر و أفكار عدوانية تمتد زمنيا ،أي أنها سمة قد ترتفع أو تنخفض في شدتها ،ففي حالة إرتفاع شدتها تتحول في الغالب إلى انفعال أو غضب ،و إذا م عبر عنها سلوكيا سميت عدوانا أو عنفا . (النمر، 1995 ،ص 33)

و من خلال ما سبق ،فإننا نعتقد بن السلوك إذا كان عمدي و يقصد به إيذاء الغير أو الإضرار بهم فهو يعبر عن العدوان ،بينما كل نشاط يتضمن مشاعر الغضب و يشتمل على التقديرات السلبية للأشخاص و الأحداث فهو يعبر عن العداء .

2-2 العدوانية و السلوك العدواني :

العدوانية :ما هي إلا نتيجة لرد فعل عاطفي سلبي كالغضب مثلا .

العدوانية :وسيلة تعبيرية ذات طابع جسدي يمكن اعتبارها تصرفا عاديا إلى غاية السنة الرابعة.(بطينة 2020 ،ص 22)

-العدوانية والسلوك العدواني:

يقصد بالعدوانية الاتجاه الى اتخاذ الأسلوب العدواني بإزاء الأمور او الميل الى اقتحام الصعوبات والاخطار بدلا من تفاديها وكثيرا ما يستخدم اللقطات السابقات بمعنى واحد، ولكن العدوان يشير الى السلوك غير السوي يتميز بالعنف والنقدي المادي او المعنوي بينما تعني العدوانية اتجاها قد يميل في حدود السواء او يؤدي الى العدوان الى الاقدام واقتحام الصعاب

بدلا من التحليل على تذليلها ومحاولة فرض المرء آرائه على مجتمعه برغم الاعتراض عليها، واللفظان مشتقان من أصل واحد يعني الاقدام او الهجوم،

(عبد العزيز، 2009، ص21.)

2-3 الغضب و السلوك العدواني :

الغضب كظاهرة نفسية هو أحد الانفعالات أو العواطف الأساسية للإنسان و التي تعتبر إشارة أو دلالة على مواجهة الضغوط و عوامل الإحباط في الحياة .(العقاد 2001 ،ص 79)

و هو إستجابة انفعالية داخلية تتضمن شعورا بالتهديد و ردود فعل أدرينالين تهيئ الفرد للاعتداء على مصادر تهدده (النمر ،1995 ،ص 25)

أن العلاقة بين الغضب anger و السلوك العدواني كما شبهه افريلaverill مثل الرسم المعماري ،حيث إن وجود الرسم المعماري لا يتسبب في تشييد المبني ،لكنه يجعل إنشاءه أسهل ،فالغضب يجعل العدوان أسهل ،و العدوان يشير إلى سلوك حركي يتم القيام به بقصد الإضرار بشخص ما من خلال الإتصال الجسدي ،و يمكن القيام به بقصد الإضرار بشخص ما من خلال الإتصال الجسدي ،و يمكن توجيه العدوان في اتجاه المشكلة أو التعبير عنه بطريقة غير مباشرة .(سليم ،2011 ،ص 94)

إلا أن هناك بعض العلماء أظهروا الفرق بين العدوان و الغضب فيمكن للشخص أن يكون عدوانيا دون أن يشعر بالغضب ،كما قد يشعر بالغضب دون أن يكون عدوانيا .

2-4 العنف و السلوك العدواني :

يعتبر العنف violence إستجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على إنخفاض في مستوى البصيرة و التفكير .(العقاد ،2001 ،ص 100)

فالعدوان أشمل و أوسع من العنف ،و العنف صورة منصور العدوان .

و هو سلوك ظاهر شديد التدمير ،القصد منه إيذاء الأخر كما يحدث في سلوك القتل العمد ،أو تحطيم الممتلكات .(النمر، 1995 ،ص 25)

و يفرق العيسوي :بين العنف و العدوان ،فالعنف قد يكون في سبيل الدفاع الشرعي أو لتحقيق أهداف مشروعة كالحروب الدفاعية ،أو التخلص من عدوان واقع . (العيسوي 1987 ،ص 25)

و يذهب عبد اللطيف القعاد إلى أن العنف استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة و التفكير ،فهو الصيغة المتطرفة للعدوان ،و هو محاولة للإيذاء البدني الخطير .(العقاد 2001 ،ص 100)

و يشير عكاشه 1993 إلى أنه يمكن إعتبار العنف هو نهاية المطاف للسلوك العدواني المستمر ،و يفسر العنف على أنه إحدى وسائل التعبير عن النزاعات العدوانية ،كما يرى أن العنف لا يمكن التنبؤ بمجراه أو بدايته ،و يتميز بتطرفه فهو سلوك تلقائي متكرر له طابع النزوة .(عكاشة 1992 ،ص 198)

2-5 التوتر و السلوك العدواني :

في دراسة محي الدين أحمد حسين تبين إرتباط التوتر بالسلوك العدواني ،و لقد كان هذا الارتباط من القوة بحيث أمكن على المستوى الإحصائي استخلاص عامل من العوامل يشكل قوام الظاهرة العدوانية سمي " التوتر العدواني ".

و ربما يشير مسمى "التوتر العدواني " إلى أن هناك توتر لا يفضى إلى سلوك عدواني و توتر أخر يفضي إليه ،و هذا صحيح تماما ،فليس من الضروري أن يقود التوتر إلى هذا السلوك ،بل قد يقود أحيانا إلى نقيضه تماما و هو الانسحاب تماما من الموقف برمته .(أبو قورة 1996 ،ص 59)

و قد كشف تانينيوم في مجموعة تجارب أجراها عن علاقة التوتر بالعدوان من ناحية و عن المواقف التي يقود فيها التوتر إلى العدوان من ناحية أخرى ،فقد بين من خلال تجاربه أن الاستثارة التي يتعرض لها الفرد تؤدي إلى السلوك عدواني في ظل الظروف التي لا يوجد فيها بديل عن هذا السلوك ،و بمعنى أخر أن التوتر من قبيل المتغيرات المسهمة في إبراز هذا السلوك العدواني ،لكن ليس بالشرط الكافي لأحداث هذا السلوك .و هذا هو ما أشار إليه دور تسكي في قوله " أنه على الرغم من عدم ضرورة اتسام الأشخاص المستشارين بالعنف و العدوان ،فإنهما (العنف و العدوان) لا يحدثان إلا في حالة الإستثارة الإنفعالية.(أبو قورة ،1996 ،ص 60)

3-أشكال السلوك العدواني :

في مقام تصنيف السلوك العدواني أو التمييز بين أشكاله المختلفة يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة ،و إن كان هناك تداخل بين بعضها أهمها :

3-1 حسب الأسلوب :

3-1-1 عدوان جسدي :

و يقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الأخرين ،و يهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف ،و من أمثلته :الضرب ،الدفع ،الركل ،الغضب و شد الشعر ...،و هذه السلوكات ترافق غالبا الغضب الشديد.

3-1-2 عدوان لفظي :

و يقف عند حدود الكلام الذي يرفق الغضب ،و من أمثلته الشتم بالسخرية و التهديد ،من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف ،و هو يكون موجها لذات أو الأخرين .

3-1-3 عدوان رمزي :

تعبير بطريقة غير لفظية عن احتقار الأفراد الأخرين أو توجيه الإهانة لهم ،كالإمتناع عن النظر إلى شخص الذي يمكن به العداء أو الإمتناع عن تناول ما يقدمه له .

3-2 عدوان من ناحية السواء و اللا سواء :

3-2-1 عدوان حميد :

يشمل أفعال عدوانية التي تعتبر كدفاع عن النفس و عن ممتلكات و غير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد و بقائه في مواجهة الأخطار المحيطة به .

3-2-2 عدوان مرضي هدام :

وضع هذا التصنيف كل من إيريك فروم و فرويد و هو العدوان الذي لا يحقق هدف و لا يحمي مصلحة أو هو بالأحرى عدوان للعدوان .(حفيظ ،2021 ،ص 34-35)

3-3 حسب وجهة الإستقبال :

3-3-1 عدوان مباشر :

هو فعل عدواني موجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي أي إلى مصدر الإحباط و ذلك بإستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية و غيرها .

3-3-2 عدوان غير مباشر :

يتضمن إعتداء على شخص بديل و عدم توجيهه نحو الشخص الذي يتسبب في غضب المعتدي ،فربما قد يفشل الطفل في توجيه العدوان المباشر إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيحوله إلى شخص أخر و شيء أخر صديق ،خادم ،ممتلكات ...،أي ما يعرف بكبش الفداء تربطه صلة بالمصدر الأصلي و هو يكون كامنا .(حفيظ 2021 ،ص 35)

3-4 حسب الضحية :

3-4-1 عدوان فردي :

يصدر عن فرد واحد ضد أخر أو ضد جماعة أو ضد معايير المجتمع .

3-4-2 عدوان جمعي:

هو العدوان الذي تمارسه جماعة ما ضد فرد أو أفراد أخرين.

3-5 حسب مشروعتيه :

3-5-1 عدوان اجتماعي :

يشمل أفعال عدوانية التي يظلم بها الفرد ذاته أو غيره تؤدي إلى فساد المجتمع و هي الأفعال التي تعد على الكليات الخمس و هي :النفس و المال و العرض و العقل و الدين .

3-5-2 عدوان إلزام :

يشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم و الدفاع عن النفس و الوطن و الدين.

3-5-3 عدوان مباح :

يشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاص ،فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو دينه أو وطنه .

3-5-4 عدوان و سيلي :

يهدف إلى استخدامه كوسيلة للحصول على شيء ما ،أو كأسلوب لاختبارك فعل شخص أخر ،المثل الشائع :خير وسيلة لدفاع هي الهجوم . (حفيظ 2021 ،ص 36)

3 – 6 عدوان نحو الذات :

إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات ،و تهدف إلى إيذاء النفس و إيقاع الأذى بها ،و يأخذ أشكالا متعددة منها تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه و كراسته ،أو لطم الوجه أو شد شعره أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير ،أو جرح الجسم بالأظافر ،أو عض الأصابع ،أو حرق أجزاء من الجسم أوكليهما بالنار أو السجائر ،و أخطرها هو إدمان الخمر أو المخدرات ،أو الإستغراق في لعب الميسر و هو قمة العدوان المرتد على الذات . (العقاد 2001 ،ص 102)

4 – أسباب السلوك العدواني :

توجد العديد من الأسباب و العوامل المهيئة للسلوك العدواني نتطرق إليها فيما يلي :

4-1 العوامل البيولوجية :

4-1-1 وراثة :أحد العوامل العامة المسببة للعدوان ،فهناك قول قديم أن "وصمة الإجرام تجري في عائلات معينة " ،و تؤكل ذلك الدراسات التي أجريت على التوائم ،و التي وجدت أن الإتفاق في الإجرام بين التوائم المتماثلة أكثر من التوائم غير المتماثلة ،حيث نذكر إحدى الدراسات أنه إذا كان أحد التوائم مجرما كان الأخر مجرما بنسبة ثلاثة من كل أربعة ،بينما في التوائم غير المتماثلة صدق هذا بنسبة واحد من كل أربعة chromosomal abnormalities.

حيث يزيد عدد الصبغيات 47 بدلا من 46 و يصبح تمييزها الجنسي (XYY) أو (XXY) ،و لوحظ أن السلوك العدواني و المضاد للمجتمع يكثر لديهم خاصة في النوع العدواني ،و يصاحب العدوان لديهم إضطراب العاطفة و نقص الذكاء . (أبو قوره 1996 ،ص 76-77)

4-1-3 اضطراب وظيفة الدفاع :

لقد وجد شذوذ في تخطيط الدماغ لدى (65 %) من معتادى العدوان الجانحين ،بينما كان (4 ،24 %) لدى المجموعة الضابطة من المساجين غير العدوانيين .و كان معدل هذا الشذوذ (12 %) فقط بين عامة الناس .

كما لوحظ أن هناك تشابها في تخطيط الدماغ للعدوانيين البالغين ،و أن لديهم نقص في نمو الجهاز العصبي ،و تلعب القوة العضلية و البناء الداخلي ،و توصلت الأبحاث إلى وجود علاقة غير مباشرة بين العوامل الفسيولوجية و السلوك و السلوك العدواني بمعنى هذه العوامل تجعل الفرد أكثر إستجابة للمثيرات العدوانية ،و من ثم احتمال ارتكابه للسلوك العدواني ثم هناك مؤشرات عديدة تدل على ذلك و أبرزها :

– مسؤولية الجهاز السمبثاوي عن رفع مستوى الإستثارة الفسيولوجية ،و تعبئة طاقات الفرد لمواجهة حالات الطوارئ بما فيها العدوانية .

– الإختلال الهرموني ،و يتمثل في إفرازت الغدد هرمون الأدرينالين و الينو أدرينالين ،بحيث هناك علاقة طردية بين كمية الأدرينالين و السلوك العدواني ،و كذا هرمون التستستيرون الذي تفرزه الخصيتان فله أثره الواضح على السلوك العدواني ،و هذا ما يميز المراهقون في بداية البلوغ حيث يكونون أكثر هيجانا و عدوانية من أي سن أخر. (إبراهيمي 2015، صً78)

4-2 العوامل النفسية :و نذكر منها :

4-1-2 الإحباط :

يعتبر الإحباط من أهم العوامل المؤسسة للميول العدواني عند الفرد ،و هذا ما أكد مصطفى فهمي :" بأنها العملية التي تتضمن إدراك الفرد لعائق دخول دون إشباع حاجاته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل".

و كل مواقف الإحباط تعرقل أهداف الفرد و تبقى رغباته دون تحقيق ،و هذا يشير لديه مشاعر الغضب و الإنفعال و التوتر و القلق و يدفعه إلى السلوكيات العدائية . (الشربيني 1994 ،ص 90)

4-2-2- الحرمان :

أشارت سهير كامل إلى أن اضطراب علاقة الإبن بالأم أو من ينوب عنها عامل مهم في الشعور بالحرمان ،فلقد ثبت أن نمو الضمير الذي هو إدخال ثم توجد مع قيم الوالدين يستلزم علاقة ثابتة و دافئة بشخص الأم ، كما أن نقص مستوى الذكاء عند الطفل يجعله من معتادي العنف ،و كذلك الشعور بالإكتئاب و الرفض الداخلي و الفشل و عدم التوفيق بين إشباع مطالب ألهو و الأنا الأعلى مما ينتج عنه الإنغماس في مبدأ اللذة متجاهلا الواقع ،و من ثم الشعور بالذنب و الحاجة اللاشعورية للعقاب .

4-3-2 مفهوم الذات :

يعتبر مفهوم الذات متغيرا مهما من المتغيرات الشخصية يمكن من فهم سلوك الفرد عن طريق الصورة الكلية التي يكونها الفرد عن ذاته ،و تتكون الذات نتيجة التفاعل مع البيئة ،فمفهوم الذات لدى الفرد يؤثر على سلوكه و خاصة العدواني منه ،فالإحساس بالدونية يرتبط بالعدوانية .

4-4-2 السيكوباتية :

يعرفها الحاج بأنها حالات مرضية تظهر نتيجة اضطراب في السلوك يكون مضاد للمجتمع و معاييره ،و قد تلازم الفرد منذ نشأته أو تبدأ في سن مبكرة ،و يحدث هذا الإضطراب في فترات متقطعة أو مستمرة.

و الشخصية السيكوباتية هي شخصية شاذة ،حيث يعتاد السيكوباتي على سلوك شاذ أو عواطف فجة متمردة منذ طفولته ،بالرغم من أن معدل الذكاء لديه عادي ،أي أنه متوسط الذكاء و لا يصل إلى درجة التخلف العقلي ،فنجده يتسم بصفات سطحية في الإستجابة العاطفية التي قد تصل إلى اللامبالاة و العجز عن الإستفادة من تجارب الحياة أو من الردع و العقاب و الإستهانة بالقيم الأخلاقية و عدم التكيف الإجتماعي ،و من الأعراض التي تظهر على السيكوباتي ،خداع الغير بالعبارات الرنانة و التظاهر بالتمسك بالمبادئ الأخلاقية المثلى مهما كانت المواقف .

4-3 العوامل الإجتماعية :

4-3-1 الأسرة :

من أهم المؤشرات التي تسهم بها الأسرة في ظهور السلوك العدواني هي أساليب التنشئة الوالدية للأبناء ،و منها العديد نذكر بعضها :

- التسلط الأسري :و يتمثل في فرض الرأي على الإبن ،و كبح رغباته مهما كانت بسيطة.

- إثارة الألم النفسي و الجسدي بسبب العقاب الوالدي ،كما إن الاتجاه المسيطر ينكر ذاتية الإبن و حقه مما يؤدي إلى الإذعان أو التمرد و العدوانية.

- أسلوب الحماية الزائدة :بحيث يفشل الابن في الاستقلال بنفسه .

- الإهمال الأساسي و ترك الطفل دون رعاية أو إثابة للسلوك المرغوب أو محاسبة السلوك المرفوض ،فالفرد الذي يتعرض للإهمال و النبذ يظهر أنواعا من السلوك المضطرب .

- التدليل و عدم التوجيه للطفل كي يصبح جاهز لتحمل المسؤولية ،فقد يتضمن هذا الأسلوب تشجيع الفرد على القيام بألوان من السلوك العدواني .

- القسوة في معاملة الأبناء و تشمل العقاب البدني ،و هذا الأسلوب الصارم يحاسب الطفل على كل كبيرة و كل صغيرة ،تؤدي تلك القسوة إلى نشوء شخصية متمردة.

- عدم الإتساق و الذي يسمح للفرد بإصدار إستجابات عدوانية في موقف معين و لا يسمح له بها في موقف أخر أو يسمح بها الأب لا تسمح بها الأم .

- التفكك الأسري و الصراع و الطلاق و الموت كلها ترتبط بدرجة كبيرة و دالة بأنماط العدوان و الجناح.

4-3-2 المدرسة :

للمدرسة دور هام في عملية التنشئة الإجتماعية الجهة الرئيسية التي يوكلها المجتمع في تربية النشئ ،و هناك عوامل تؤثر في المناخ المدرسي لعل أبرزها :شبكة العلاقات الإجتماعية بين الطلاب و هيئة التدريس و

ما يسودها من سير و صعوبة في الاتصال ،و سوف نركز على بعض العوامل المدرسية التي تسهم في ظهور السلوك العدواني لدى الطلاب و منها :

– الإدارة المدرسية :فقد أثبتت دراسة (WILKINSON 1997) أثر علاقة الإدارة المدرسية على السلوك العدواني للطلاب ،بحيث أوضحت النتائج الأثر السلبي لهذه الجوانب ،و أن الإدارة المتشددة لها دورا قويا في ظهور السلوك العدواني لدى الطلاب ،كما هناك أثر معاملة المعلمين السيئة للطلاب و ذلك من خلال الألفاظ البذئية و السخرية منهم ،غياب الرقابة الحازمة ،دعم متابعة المشكلات السلوكية للطلاب العقاب البدني و بصورة عشوائية ،إهتزاز صورة القدوة المدرسية .

و يرى أصحاب نظرية التعلم الإجتماعي بأن الطفل يتعلم السلوك العدواني عن طريق ملاحظة نماذج **العدوان ،سواء كان عند والديه أو مدرسيه أو رفاقه .**

4-3-3 الثقافة و الإعلام :

لقد أكدت معظم الدراسات أن الأنباء يقلدون ما يشاهدون من عنف و عدوان في القصص السيمائية و التلفزيونية ،فقد أثبتت دراسة كوزيه (1997) و عدس (1985) أن هناك علاقة قوية بين مشاهدة العنف و السلوك العدواني و كذلك دراسة رحلان (2003) ،حيث أكدت ميل الطفل إلى الشجار و الصراع من خلال تقليد المشاهد العنيفة على التلفزيون .

4-4-3 جماعة الرفاق :

إن للرفاق بالغ الأثر على سلوك الطفل و خاصة في مرحلة المراهقة ،إذ يشير شندولي (chandoull)(1993) :إن المراهق يجد نفسه منتميا إلى جماعة من جيله لهم نفس الأفكار و الحاجات و التصورات ،و فيها يستطيع إثبات ذاته ،يحس فيها بالأمان لذلك يقلد سلوكهم و تصرفاتهم ،و بالتالي قد يسلك سلوكا عدوانيا تبعا لذلك و خاصة إذا كانت الجماعة التي تنتمي إليها تمتاز بالتشدد و القسوة ،حيث يرى باندورا (bandoura) :إن الأفراد يتأثرون بالأفعال و الكلمات من المحيطين بهم و الأكبر منهم عادة و الأقوى. (ابراهيمي 2015 ،ص 79-81)

5 – أهداف السلوك العدواني :

ليس هناك إجماع على الأهداف التي سعى العدوان إليها ،و هل المعتدون يريدون أساسا توجيه الأذى إلى ضحاياهم م يحاولون أن يفعلوا أشياء أخرى ؟.

و سوف نعرف الإجابة من خلال التعرف على أهداف العدوان .

5-1 هناك أهداف غير مؤذية و غير ضارة :

يعتقد عدد لا بأس به من علماء الاجتماع أن معظم الهجمات العدوانية تدفعها أكثر من رغبة لإلحاق الأذى بالغير، وأن المعتدين يتصرفون بطريقة عقلانية، و هذا المنظور يؤكد أن المهاجمين لهم هدف آخرو هو بناء "قيمهم الذاتية " ،و و يذكر "ليونارد" مثالا على هذا النوع و هو "أن رجلا غضب غضبا شديدا من زوجته بسبب ملاحظة أبدتها زوجته و في ثورة غضبه ضربها ،إن هذا الإعتداء مدفوع إلى حد لا بأس به بدافع داخلي ،و يهدف إلى إيذاء المسيء بينما على النقيض من ذلك يؤكد علماء الإجتماع على أن هناك أهدافا معينة غير الأذى المستهدف فيظهر الرجل أنه يضربه زوجته يستطيع أن يؤكد سيطرته عليها و يعلمها ألا تضايقه مرة أخرى ...و هكذا ".

5-2 الإكراه و الإجبار :

أكد باترسون و جيمز تديش Patterson et james Tedesh أن العدوان في الغالب محاولة إكراه، فالمهاجمون يلحقون الأذى بضحاياهم في محاولة للتأثير على سلوكهم لإجبارهم على أن يفعلوا ما يريدون.

5-3 السلطة و الهيمنة :

ذهب دارسون و أخرون إلى أن السلوك العدواني يتضمن ما هو أكبر من الإجبار ،حيث أن السلوك العدواني يهدف غالبا إلى الحفاظ على سلطة المعتدين و تعززيها و الحفاظ على هيمنتهم ،و ربما يضرب المعتدون ضحاياهم في محاولة لفرض طريقتهم ليؤكدوا أوضاعهم المهيمنة في علاقاتهم بضحاياهم ،فعلى الأقل هم يحاولون أن يبينوا أنهم ليسوا في مرتبة ثانوية بالنسبة لضحاياهم ،و الدراسات في هذا المجال أوضحت و بصورة متكررة أنه عندما يهاجم أحد أفراد الأسرة فرد أخر فإن الأقوى عادة هو الذي يظلم الضعيف و يجعل منه الضحية و هذا يتفق مع معتقد أن العدوان يزيد من تقدير الذات .

5-4 إدارة الإنطباع (تكوين إنطباع عند الأخرين) :

إن العدوانيين يهتمون أساس فيما يظنه الأخرون فيهم ،و قد توسع عالم الإجتماع ريتشارد فيلسون في تفسير عمق التفكير للعدوان كمحاولة لإدارة الإنطباع (تكوين انطباع جيد عند الأخرين) و في تحليله وجد أن التحدي الشخصي يقذف بهم إلى ضوء سلبي و خاصة إذا هوجموا و ربما يلجئون إلى الهجوم المضاد جاهدين في محو الهوية السلبية المهتمة بإظهار القوة و الكفاءة و الشجاعة في ضرب المسيئين .

و هذا ما يدعم المعتقد بأن العدوان يعمل على محو الصورة السلبية للذات .

5-5 العدوان الأداتي (الوسيلي) :

بالرغم من أن العدوان يتضمن دائما الإيذاء و الضرر فليس هذا دائما هو الهدف الرئيسي فيمكن أن يكون للعدوان أهداف أخرى في التفكير عند الإعتداء على الضحايا ،فربما يريد الجندي أن يقتل عدوه إلا أن

أمنيته يمكن أن تنبع من رغبته في حماية حياته و يمكن أن تكون لإظهار وطنيته أو ربما لكسب قبول ضباطه و أصدقائه .

6-5 العدوان الإنفعالي :

يؤكد عدد كبير من علماء النفس الاجتماعي على وجود نوع من العدوان هدفه الأساسي هو هذا النوع من العدوان يسمى في معظم الأحيان العدوان العدائي أو العدوان الغاضب، و هذا العدوان يحدث عندما يثار الناس بصورة غير سارة، و يحاولون إيذاء شخص ما . (العقاد 2001 ،ص 102-105)

6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني نذكر منها ما يلي :

6-1 النظرية السلوكية behavioral theory :

يرى أنصار الإتجاه السلوكي أن العدوانية تعتبر متغيرا من متغيرات الشخصية ،كما أنها نوع من الاستجابات المتنحية و السائدة ،و وفقا لهذا الاتجاه تلعب العادة دورا أساسيا في العدوانية ،و من هذا تكون العدوانية هي عاجة الهجوم و تتحدد قوة الاستجابات العدوانية في الاتجاه السلوكي وفق أربع متغيرات و هي :مسببات العدوان ،تاريخ التعزيز ،التدعيم الاجتماعي و المزاج .

كما يرى السلوكيون أيضا أن العدوان نشأته شأن أي سلوك يمكن اكتشافه و يمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم و لذلك ركزت البحوث و الدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها و هي :أن السلوك برمته متعلم من البيئة و من ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلها تعرض للموقف المحبط .(زرارقة ،زرارقة ،2013 ،ص 84/83)

و انطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية جون واطسون ،حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم و من ثم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي و إعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي . (العقاد 2001 ،ص 112)

و تتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين :الأولى و هي نظرية "الإحباط – العدوان" لدولارد و ميلر سنة 1939 بينما الثانية تمثل نظرية "التعلم الاجتماعية " لباندورا سنة 1973 .

6-1-1 نظرية الإحباط – العدوان :frustration –aggression thory

و من أنصار هذه النظرية دولارد و ميللر و سبنسى و سيرز ،حيث أكدوا أن العدوان أمر ناجم عن الإحباط ،بمعنى أن الإحباط يؤدي إلى وجود دافع للعدوان ،و هذا يقود إلى سلوك عدواني مباشر ،و يرى أنصار هذه النظرية أن العدوان عبارة رد فعل طبيعي يواجهه الفرد من احباطات ،حيث أن الإحباط يولد

طاقات في النفس من الضروري أن تخفف أو تصرف بأسلوب ما حتى يشعر الفرد بالراحة منها ،و من أساليب التخفف أو الإستهلاك لهذه الطاقات السلوك العدواني ،و اعتبروا العدوان استجابة فطرية للإحباط تزداد شدته و تقوى حدته كلما زاد الإحباط و تكرار حدوثه ،فادا منع الإنسان من تحقيق هدف ضروري له شعر بالإحباط (خبرة مؤلمة) ،و اعتدى بطريقة مباشرة على مصدر إحباطه ،إن وجد في نفسه الشجاعة على مهاجمته و معاقبته ،أو بطريقة غير مباشرة (عدوان غير صريح) إن خاف من الإنتقام . (أبو قورة ،1996 ،ص111)

6-2-1 نظرية التعلم الإجتماعي :social learning theory

و من أهم أقطاب هذه النظرية walters dollard et al (1971) و badura (1976) moos و bandura(1969، 1973، 1979) و (1963) ،terson(1973) .

و يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان سلوك متعلم ،مثله مثل غيره من أنواع السلوك الأخرى ،و يعتقدون أنه لا توجد أية غريزة للعدوان ،كما أنهم لا يعتقدون في وجود دافع خاص بالعدوان ،و يعتقد أصحاب هذه النظرية أن أساليب التربية و التنشئة الإجتماعية ،تلعب دورا هاما في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم ،و هكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل من العدوان أحيانا أداة لتحقيق الأهداف أو عائقا دون تحقيقها ،كما أنهم يفسرون السلوك العدواني على أنه تفاعل مستمر بين الفرد و الظروف الحاكمة في البيئة .(المرجع السابق ،ص 117)

و يؤكد "باندورا" على أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة ثم التقليد ،و هناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد بالملاحظة هذا هو السلوك و هي :"التأثير الأسري و تأثير الأقران و تأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون" .

بمعنى أن الفرد يقلد نماذج model التي يلاحظها و المحيطة حوله ،فالأولاد يتعلمون السلوك العدواني من والديهم و مدرسيهم و أصدقائهم ،و من خلال مشاهدتهم لأفلاك العنف بالتلفزيون ،و من خلال قراءة القصص ،أو من الحكايات التي يسمعونها و لكن أيضا بوجود التعزيز reinforcement .

حيث يشير كل من باندورا ،و هوستون "huston, bandira (1961) أن الأولاد يكتسبون نماذج السلوك العدواني التي تتسم بالعدوان من ملاحظة observation أعمال الكبار العدوانية بمعنى أنهم يتعلمون الأعمال العدوانية عن طريق تقليد سلوك الكبار .

و يشير باص buss(1961) إلى تأثير الجماعة على اكتساب السلوك العدواني ،و التي تتمثل في السلوكيات العدوانية للأقران ،و سلوك بعض أعضاء الجماعات التي ينتمي لها من خلال تقديم النماذج العدوانية ،أو عن طريق تعزيز السلوك العدواني بمجرد حدوثه . (عمارة 2008 ،ص 55-57)

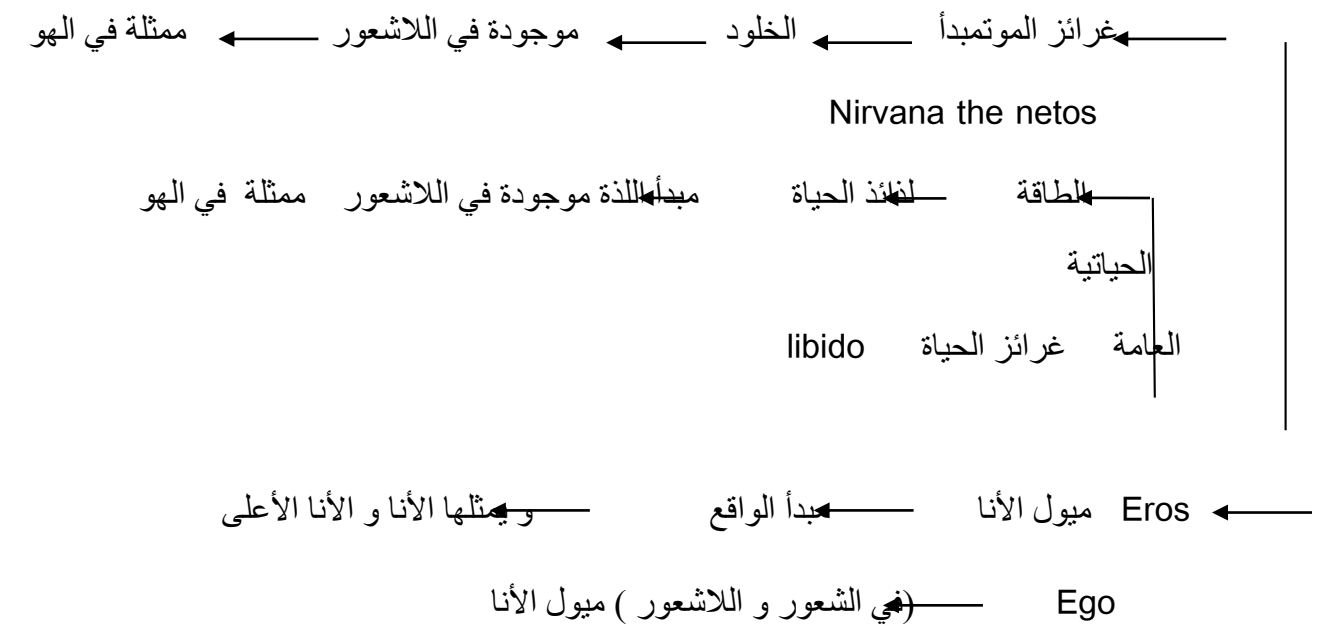
2-6 نظرية التحليل النفسي للعدوان psychoanalitic theory :

يعد freud فرويد من أوائل من أسهموا في إثارة العديد من القضايا المتصلة بالنفس البشرية و خاصة تلك المتعلقة بالشعور و اللاشعور و التي أحدثت ثورة في علم النفس و مجالاته المختلفة منذ إثارته لتلك المشاكل إلى يومنا هذا .فالعدوان من وجهة نظر فرويد هو ردة فعل من إحباط و تعويق للدوافع الحيوية أو الجنسية و التي غالبا ما تسعى للإشباع و تحقيق الرضا و السرور و الإتبعاد عن المواقف المؤلمة ،غير أن هذا التةجه لم يلق القبول و الإستحسان لدى الكثير من أنصاره ،فقد أثار هذا النظير الجدل و النقد و الرفض نظرا لربطه جميع نواحي النشاط الإنساني بالدافع الجنسي مما دفع أنصاره من بينهم أدلر adler إلى تقديم تفسيرات جديدة مختلفة عن تلك التي تحدث عنها فرويد ،حيث قال أن العامل العدواني في الطبيعة البشرية له أهمية أكبر من عامل الجنس ،و قد وصف فريزة العدوان بأنها كفاح من أجل الكمال و التفوق .مما أجبر فرويد عام 1920 على تعديل موقفه السابق و إضافة غريزة أخرى سماها غريزة الموت "thamtos" و المتمثلة في الطاقة العدوانية و التي تميل حسب وصف فرويد لها إلى التخريب و الدمار ،و ذلك في حالة عدم الإتساق بين الغريزتين .

و بشكل أكثر تحديدا فإن فرويد يقول :" بنزوتين أساسيتين هما نزوة الحياة و يطلق عليها إسم Eros و التي تمثل الدوافع لدى الإنسان أي هي منبع الطاقة الجنسية ،و هي أيضا المسؤولية على التقارب و التوجيه و التجميع بينما الغريزة أو النزوة الثانية فهي نزوة الموت أو ما يعرف باسم تانا توس thamatos التي هي نقيض الغريزة ،الأولى فهي تهدف إلى التدمير و تفكيك الكائن الحي .

شكل رقم 01 :

يمثل مخطط نشوء و مسيرة صراع الغناء مؤديا إلى العدوان مع صراع البقاء مؤديا إلى السكينة (وجهة نظر فرويد)



3-6 النظرية البيولوجية biological theory :

هذه النظرية تذهب إلى أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساسا ،و يرى بعضها اختلافا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس ، هذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة و العنف .

كما أن هناك دليلا مستمدا من عدة مصادر على وجود خلل في وظيفة المخ يتعلق بإصابة بؤرة معينة منه تؤدي إلى السلوك العنيف ،و قد وجد أن الأفراد الذين يبين الرسم الكهربائي لمحنهم أوجه شذوذ في المنطقة الصدغية تكون فيهم نسبة أكبر من أوجه الشذوذ السلوكية مثل :الافتقاد إلى التحكم في النزوات العدوانية ،الذهان مقارنة مع الأفراد الذين يكون رسم موجات المخ عندهم طبيعيا .

ويعتقد أصحاب هذه النظرية بأن العدوان أساسه بيولوجي و قد يحدث نتيجة خلل فسيولوجي في النظام العصبي حيث يؤدي هذا الخلل إلى اضطرابات وظيفية في الشحنات الكهرو عصبية عند الإنسان كما أن الهرمونات لها تأثير على العدوان ،فقد لوحظ أن هناك ارتباطا بين زيادة هرمون الذكورة testosterone "تستستيرون" و بين العدوان خاصة في حالة الاغتصاب الجنسي ،كما لوحظ أن خصاء الحيوان يقلل من عدوانيتها ،و للنظرية البيولوجية براهين جراحية تحاول الربط بين إثارة مناطق معينة من الدماغ و بين

استجابة العدوان ،حيث لوحظ أن الجانب الخارجي للمهاد hypothalamus أطلق عديدا من أشكال العدوان المصاحب بمختلف أنواع الإنفعال ،و أن الإثارة لمنطقة معينة هي الحزمة الأساسية للدماغ الأمامي " medial forebrain bundle" أطلقت استجابة عدوانية شرسة جدا في حيوانات التجارب ،بعكس إثارة المنطقة المحيطة بالبطين في المادة الرمادية crrey التي تحدث استجابات أقل عدوانية ،كما لوحظ أن اللوزة amygdala لها دور في كبح العدوان .(زرارقة ،زرارقة 2013 ،ص 89-92)

6-4 النظرية الإثولوجية ethological theory :

و هناك نظرية أخرى تؤيد التفسير الوراثي للعدوان و هي نظرية الورنز lorenz و تعرف بنظرية السلالات ethological theory ،حيث أن هذه الدوافع تعد جزء من الذات الدنيا Id في التصور التحليلي ،و لذلك فهي غير عقلانية و غير منطقية و متسلطة وهي عدوانية و بدائية و شهوانية و تسير وفقا لمبدأ تحقيق اللذة ،و هذه الغريزة هي التي تجعل الطفل يعرض حياته للخطر ،و ما أن يبلغ الطفل سن الثالثة حتى و يتعين أن تقوم الذات العليا super ego بضبط غريزة العدوان ، و على ذلك تعد عملية التنشئة الإجتماعية ذات أهمية كبيرة ليتعلم الطفل كيف يفكر في أن العدوان سلوك خاطئ ،و محرم و ممنوع ،و إلا فإن هذه الغريزة سوف تفلت أو تخرج من قيدها إلى عالم الوعي و الشعور و نعبر عن نفسها في شكل عدوان. (العيسوي ،2000 ،ص 14)

6-5 نظرية سمة العدوان aggossian trait theory :

من أكبر دعاة هذا الإتجاه أيزنك eyesenck الذي يرى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شـأنه في ذلك شأن بقية عوامل السمات الإنفعالية للشخصية ،و أن القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان و الخجل أو في الحياء ،و أن بين القطبين مدراج من العدوان إلى اللا عدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد .و باستخدامه للتحليل العاملي قدم براهين علمية على صحة ما يذهب إليه كما يلي :

1- أن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة ،فمنهم من هو سهل الإستثارة و منهم من هو صعب الإستثارة .

2- الشخصيات سهلة الإستثارة تصبح مضطربة ،و الشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبح عدوانيا أو مجرما .

و تنمو سمة العدوان في الطفولة و المراهقة من التفاعل بين عوامل فطرية و عوامل بيئية، و قد تبين من دراسات عديدة أن بعض المجرمين من أسر ينتشر فيها العدوان. (المرجع السابق ،ص 94)

7 ـ الأثار السلبية للسلوك العدواني :

تجمع الأثار السلبية ما بين التأثير النفسي و الاجتماعي و الاقتصادي على كل من الفرد و المجتمع و يمكن تحديد هذه الأثار فيما يلي :

7-1 من يقع عليه العدوان (الضحية) :

حيث يزداد احتمال إصابته بالأمراض النفسجسمية و الإضطرابات الوجدانية كالخوف و السلبية و الإكتئاب و الإنعزال و انخفاض تقدير الذات و الاستغراق الانفعالي و غيرها من الإضطرابات التي تلحق به سواء كان فردا أو جماعة ،و قد يصبح الفرد أكثر عدوانية مع الأخرين إذ أن العدوان يولد العدوان و هنا قد يعتقد بمشروعية العدوان لأنه الحل السليم للتعايش في مثل هذا السياق الانفعالي .

و قد يقع العدوان على شيء مادي كالممتلكات العامة و الخاصة و بالتالي فإنها تتعرض للإتلاف الظاهر و العنف الظالم الذي سوف تنعكس أثاره على أصحاب هذه الممتلكات أو مستخدميها .(عبد الواحد 2006 ،ص 37)

7-2 بالنسبة لمن يقوم بالعدوان (المعتدي) :

قد يتعرض لنبذ الجماعات له و كراهيتها أيضا فضلا عن أنه قد يتعرض لإجراءات قانونية ،و قد يواجهه الأخرون بعدوان مضاد و بالتالي تكون أثاره كلها سيئة عليه .

7-3 بالنسبة للمجتمع :

إن المجتمع الذي يسود بين أعضائه العدوان و العنف و جميع أشكال السلوكات اللاسوية ،مجتمع مريض و بالتالي لا يلبث أن يعاني السلبية المجحفة التي قد تؤدي به إلى أخطر الأمراض الإجتماعية كالحروب الأهلية و التفكك الإجتماعي فضلا عن الأثار الإقتصادية التي تلحق به ،و ما يتعرض له من خسائر مادية و بشرية و تذبذب القيم الإجتماعية و الدينية و ضياعها . (المرجع السابق ،ص 38)

8-طرق قياس السلوك العدواني و تشخيصه :

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك و ذلك لأن هذا السلوك معقد إلى درجة كبيرة ،و لعدم وجود تعريف إجرائي محدد له تبعا لذلك ،فطرق القياس مختلفة و هي دون شك تعتمد على النظرية التي يدرس الباحث سلوك العدوان في ضوئها ،و من طرق قياس السلوك العدواني :

- الملاحظة المباشرة
- قياس السلوك من خلال نتائجه

- المقابلة السلوكية
- تقدير الأقران
- اختبارات الشخصية
- تقدير المعلمين / قوائم التقدير . (يحي ،2000 ،ص 190)

إن أهم ما يوجه لقياس السلوك العدواني من نقد هوما أسماه أحمد عبد الخالق مشكلة التشويه الدافعي – أي الخداع المعتمد من قبل المفحوصين ،و تغيير الإستجابة على المقياس و تزييفها لدافع معين أو ليبلغوا حاجة في صدروهم فالفرد يستجيب للمقياس بطريقة معينة بحيث يقدم فيها نفسه في صورة مقبولة و جذابة ،و ذلك حتى يحدث انطباعا حسنا و أثرا جيدا من جانب مطبق المقياس ،و تسمى هذه العملية بالتأثير الواجهي أو الدفاعي و هي جهد متعمد لدى الفرد لتقديم صورة محببة عن نفسه و حسن التوافق ،فتأتي استجابته متمشية مع المرغوبية الإجتماعية .

لهذا يعتمد على تقديرات الأخرين عند قياس السلوك العدواني ،و لا نعتمد على التقارير الذاتية لأن ذلك يبعدنا عن تزييف استجابات المفحوصين التي تتماشى مع المرغوبية الإجتماعية .

و من بين من يمكن اختيارهم عند تقدير السلوك العدواني كل من الأباء و الأقران و المعلمين ،و لكن يتميز المعلمون عن غيرهم في تقدير السلوك العدواني لعدة أسباب منها ما يلي :

- هؤلاء المعلمين لهم فرصة كبيرة لملاحظة سلوك التلميذ عن قرب و لمدة طويلة .
- الخبرة الطويلة في مجال العمل المدرسي .

أما بالنسبة لاستبعاد الوالدين و الأخصائيين النفسيين و الاجتماعيين و الزملاء و الإداريين فيرجع إلى الأسباب التالية :

1/ **الوالدين :**

رفض كثير من الوالدين الإقرار بوجود سلوك عدواني لدى أبنائهم مما سيكون له الأثر الأكبر في موضوعتهم .

2/ **الأخصائيين الاجتماعيين و النفسيين** :و ذلك لأن دورهم ينحصر في حدود متطلباتهم الوظيفية.

3/ **الأقران (الزملاء)** :حيث أنه غالبا ما يحدث تشويه في استجاباتهم و ذلك خوفا من أن ذلك قد يضر بزملائهم ،أو قد يكون له عواقب و خيمة عليهم ،أو لخوفهم من معرفة زملائهم بذلك أو أن الصداقة حميمة بينهم قد تمنعهم من التصريح بذلك ،و هذا و قد أكل بص و بيري buss, berry بقولهما " أننا نجد كثيرا من الأطفال و المراهقين يرفضون في مقاييس السلوك العدواني التي يطلب فيها تسمية القرين تحديد زملائهم

العدوانيين و ذلك لما بينهم من علاقات اجتماعية قد تمنعهم من ذكر ما يسيء إليهم " . (زرارقة ،زرارقة 2013 ،ص 112-113)

و حتى تأتي نتائج القياس على قدر كبير من الموضوعية يجب مراعاة نقطتين رئيستين على قدر كبير من الأهمية :

النقطة الأولى :لكي يتاح قدر كبير من الموضوعية و الصدق لابد من الاستعانة بأكثر من مدرس لتقدير نفس السلوك لنفس التلاميذ ،حيث قد يتم اختيار ثلاثة مدرسين لكل فصل فمثلا نختار مدرسي مواد أساسية ،ثم نختار مدرس الأنشطة (تربية مدنية ،موسيقية أو فنية) و من أسباب اختيارهم هو أن التلاميذ يكونون أكثر حرية من أي حصة أخرى ،حيث تكون هناك فرصة لظهور العديد من ألوان السلوك المختلفة .

النقطة الثانية :إن تفسيراتنا قد تسمح لجوانبنا الذاتية أن تلعب دورا في التقدير ،فإذا تدخل المقدرين و تجاوز البعض منهم حدود مهمتهم في عملية التسجيل و الذي يقوم عليها الوصف الدقيق للظواهر و تحويلها إلى مستوى التفسير سيصبح كثير من التقارير لا يعتد بها إذا تضمنت الكثير من أراء المقدرين الشخصية و تطرقهم في فهم الأحداث بدلا من أن تتضمن وصفا دقيقا للأحداث ذاتها .(المرجع السابق ،ص 113).

لذلك يتم تحديد السلوك المراد تقديره بالضبط و أي أنواع السلوك التي سوف يتم تقديرها ،إلى جانب تعريفها إجرائيا و كذلك الأبعاد الفرعية حتى يسهل على المعلم فهم ما يقوم بتقديره ،هذا إلى جانب صياغة عبارات محددة في لغة سهلة ليس فيها لبس أو غموض .

و من بين مقاييس تقدير السلوك العدواني ما يلي :

1- **مقياس السلوك العدواني للأطفال الذكور** :إعداد ضياء عبد الحميد (1976) ،و الذي يعتمد على تقدير الزملاء :حيث يطلب من الزملاء قراءة العبارات ثم الرجوع إلى قائمة الفصل و كتابة أسماء الذين تنطبق عليهم العبارات .

و يلاحظ هذا المقياس يستخدم فقط على أسماء التلاميذ و لا يعطي درجة كمية.

2- **مقياس السلوك العدواني (تسمية القرين)** :هو من إعداد عصام فريد عبد العزيز (1986) ،و هذا المقياس يعتمد على تقدير الزملاء حيث :يقوم كل طالب بتقدير ثلاثة أقران .

و يتكون المقياس من خمسة أبعاد هي :العدوان البدني ،العدوان اللفظي ،العدوان الحيازي ،إتلاف الممتلكات ،و العتاد .

3- **مقياس السلوك العدواني** :من إعداد نجوى شعبان (1987) و يعتمد على تقدير المدرسين و الزملاء و الناظر و العامل و الإخوة و الوالدين ،و يتكون المقياس من أربعة أبعاد هي :السلوك العدواني البدني الواقعي المباشر ،السلوك العدواني البدني الواقعي غير المباشر ،السلوك العدواني اللفظي الواقعي المباشر ،السلوك العدواني اللفظي الواقعي غير المباشر .

4- **مقياس العدوانية** :و هو من إعداد أرنولد بص و مارك بيري M. berry a. buss (1996) و يعتمد المقياس على التقدير الذاتي و يتكون من 29 عبارة موزعة على أربعة أبعاد .(المرجع السابق ص113-114)

5- **تشخيصه** :لتشخيص السلوك العدواني وفق DSM5 يتطلب وجود نمط واحد من الأنماط التي سوف نذكرها و يستمر لستة أشهر على الأقل ،و يتم فيه قبول حقوق الأخرين و المعايير الإجتماعية و يظهر هذا السلوك عندئذ في الوقت نفسه في مواقف مختلفة (في البيت أو في المدرسة أو في التعامل مع الأقارب) .

و لا يعتبر تشخيص اضطراب السلوك الاجتماعية مبرر إلا إذا توفرت ثلاث من المعايير الخمسة التي ظهرت في الاثني عشر شهرا الأخيرة .

فحسب عدد الأعراض الموجودة يتم تشخيص الاضطراب ،أما بسيط أو شديد.

حيث يتم تصنيف السلوك العدواني في ICD10 ضمن اضطرابات السلوك الاجتماعي(F.91) .

و نذكر الأنماط الموجودة :

- اضطرابات السلوك الاجتماعي المقتصرة على السياق الأسري (F.910) و يقتصر السلوك العدواني بشكل كامل تقريبا على السياق المنزلي على التفاعل بين أفراد الأسرة .

- اضطرابات السلوك الاجتماعي مع نقص الارتباط الاجتماعي (F-91-1) .

- اضطرابات السلوك الاجتماعي مع وجود ارتباط اجتماعي (F-91-2) يوجد اندماج اجتماعي جيد إلا أن الأطفال غالبا ما ينتمون إلى مجموعة جانحة .

- اضطراب السلوك الاجتماعي مع السلوك المعارض ،معاند (F-91-3) و يظهر هذا الشكل بصورة واضحة عند الأطفال الصغار (تحت سن السابعة) و يتجلى في سلوك معاند بوضوح مع عدم وجود انتهاكات شديدة لحقوق الأخرين .

- و يفرق5 في اضطرابات السلوك المتجسد بين فئتين من أنماط السلوك العدواني .

- اضطراب السلوك الاجتماعي مع الأنماط الفرعية التالية :سلوك عدواني من النمط الجماعي و سلوك عدواني من النمط الفردي و السلوك العدواني من النمط غير المتمايز .

- اضطراب سلوك عناد و معارض .

9-أساليب الوقاية من السلوك العدواني :

و هي :

- إعطاء المدرسة الأولوية للتربية الأخلاقية.
- تنشئة الأطفال منذ المرحلة الابتدائية على التعبير الشفوي والكتابي من أجل عرض أفكارهم بوضوح واجتناب الوقوع في الغموض وسوء الفهم.
- اختيار الإداريين على أسس واضحة تجمع بين الكفاية العلمية والإدارية والرجاحة الخلقية.
- اختيار المعلمين الأكفاء والمؤهلين لتأدية الرسالة التربوية بأكمل وجه.
- التقليل من عدد الطلاب في الصف لمتابعة حل مشاكلهم.
- تربية الطلبة على العمل التشاركي المبني على مبدأ التفاوض.
- إغلاق بوابات المدرسة لمراقبة الداخلين والخارجين من وإلى المدرسة.
- تعين مرشد تربوي في كل مدرسة ليتمكن من اكتشاف حالات العدوان المبكرة.
- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأولاد.
- التقليل من مشاهدة الأبناء للعنف المتلفز.
- العمل على تنمية الشعور بالسعادة لدى الأبناء.
- تجنب النزاعات والخلافات الزوجية أمام الأبناء.
- توفر العدل بين الأولاد.
- العمل على إعطاء الولد مجال من النشاط الجسمي وغيره من البدائل.
- أن يساهم الإعلام في محاربة هذه الظاهرة من خلال ما يعرض من برامج.(بطرس ،2008 ،ص 252-253)

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل الذي تناولنا فيه السلوك العدواني ،بدءا بمختلف التعريفات التي عرفت هذا المفهوم و عرفناه لغويا و اصطلاحيا ،و كذا التطرق إلى مختلف المصطلحات التي تتداخل مع مفهوم السلوك العدواني و التي في الكثير من الأحيان يتم الخلط بينها و بين السلوك العدواني نتيجة التشابه بينهما ثم تطرقنا إلى أشكال السلوك العدواني ،و ثم أسباب السلوك العدواني ،ثم أهداف السلوك العدواني ،ثم مجمل النظريات المفسرة للسلوك العدواني ،و ثم الأثار السلبية للسلوك العدواني ،و تطرقنا إلى طرق قياس السلوك العدواني و تشخيصه ،و أخيرا إلى أساليب الوقاية من السلوك العدواني .

الفصل الثالث:

المرهقة

تمهيد

1-تعريف المراهقة

2-مراحل المراهقة

3-اشكال المراهقة

4-مشكلات المراهقين

خلاصة الفصل

-تمهيد:

يمر الانسان بفترة المراهقة وهي فترة النضج الجسمي، العقلي، الانفعالي، الجنسي، وهي مرحلة انتقال الفرد من طفل الى شخص يحاول الاستقلال بذاته في جميع المجالات وذلك وفق الثقافة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه

1-تعريف المراهقة:

1-1-المراهقة لغة:

المعني اللغوي للمراهقة فهو المقاربة، كما جاءت كلمة المراهقة ومشتقاتها في القران العظيم ثماني مرات في مثل قوله سبحانه: "ولايرهق وجوههم قتر ولاذلة" (يونس:26).

وتأتي بمعنى السفاهة والحماقة والجهل

(عبد الله د 1996، ص9.)

1-2-المراهقة اصطلاحا:

تعريف اوسل Aussel على انها الوقت الذي يحدث فيه التحول البيولوجي وهناك من يختلط بين البلوغ والمراهقة لذا يجب التمييز بينهما:

-فالمراهقة هي التدرج نحو النضج والكمال

-اما البلوغ فيقصد بها الأعضاء الجنسية واكتمال وظائفها اذن من خلال ذلك النضج ان البلوغ عبارة عن جانب واحد من المراهقة فقط. (عيسوي، 1984، ص87)

2-مراحل المراهقة:

2-1-مرحلة المراهقة المبكرة: وتقابل المرحلة الإعدادية من 12-14 وفيها يتضاءل السلوك الطفولي من بداية الخروج من مرحلة الطفولة والدخول في مرحلة المراهقة التي تبدأ معها المظاهر الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والاجتماعية والنفسية المميزة للمراهقة ولا شك ان أبرز النمو في هذه المرحلة هي النمو الجنسي. (زهرات، 1995، ص332.)

2-**2-مرحلة المرهقة الوسطي:** من 14-17 هذه المرحلة تقابل المرحلة الثانوية من التعليم وهي تعد مرحلة المراهقة وفيها يشعر المراهق بالنضج الجسمي والاستقلال الذاتي نسبيا كما تتضح له مظاهر مميزة وخاصة بمرحلة المراهقة الوسطى لذا نراه يهتم كثيرا بنموه الجسمي. (المرجع السابق، 380)

2-**3-مرحلة المراهقة المتأخرة:** سن 17-21 وهي في الغالب نهاية مرحلة الثانوية وبداية المرحلة الجامعية كما انها المرحلة التي تسبق مرحلة الرشد ويطلق عليها كذلك مرحلة الشباب، وهي مرحلة اتخاذ القرارات ومن اهم هذه القرارات قرارات المهنة واختيار الزوج ومنها يصل الى مرحلة النضج الجسمي ويزداد صحة وقوة بدنية.

(القتلاوي، 2005، ص12)

3-اشكال المراهقة:

اثبتت البحوث العلمية ان للمراهقة اشكالا متعددة وصورا تتباين بتباين الثقافات، وتختلف باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية والادوار التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم، وتتخذ مرحلة المراهقة عدة اشكال هي كالتالي:

3-1-المراهقة الانسحابية النطوية:

من سمات هذا الشكل من اشكال المراهقة سيطرة الطابع الانطوائي والتمركز حول الذات، التردد، الخجل، الشعور بالنقص، إضافة الى الاسراف في الجنسية الذاتية والاتجاه نحو التطرف الديني بحثا عن الراحة النفسية والتخلص من مشاعر الذنب، كما يميزها محاولة النجاح في الدراسة، وربما انها يغلب عليها طابع الانطواء والعزلة فان العلاقات الاجتماعية في هذا الشكل محدودة جدا سواء داخل الاسرة او في المجتمع الدراسي مما ينجم عنه تأخر ملحوظ في المستوى الدراسي رغم المحاولة. (معوض، 1994، ص331)

3-2-المراهقة العدوانية المتمردة: سماتها العامة هي:

-التمرد والثورة ضد المحيط الاسري والمدرسي وضد كل ما يمثل سلطة على المراهق

-الانحرافات الجنسية، حيث يقوم المراهق العدواني المتمرد بعلاقات جنسية غير شرعية.

-اعلان الالحاد الديني والابتعاد عن جميع الطوائف والاتجاهات والمذاهب الدينية.

-الشعور بالظلم وقلة التقدير من الجميع مما يجعل المراهق ينجو نحو أحلام اليقظة ليرسم فيها عالما اخر كما يريده هو.

-سلوكات عدوانية على الاخوة والزملاء وكذا الأساتذة.

(الاشول، 2008، ص511)

3-3-المراهقة المنحرفة:

يبتسم فيها سلوك المراهق بالانحلال الخلقي التام والانهيار النفسي بالإضافة الى السلوك المضاد للمجتمع، وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك، وهذا ليس معناه ان المراهق يظهر بشكل معين من الاشكال وذلك لإمكانية جمع بعض الحالات بين ملامح شكلين او أكثر نظرا لكون شكل المراهقة تتغير حسب الظروف والعوامل المؤثرة فيه.

(المرجع السابق، ص439).

4-مشكلات المراهقين:

4-1-السلوك العدواني:

يكثر انتشار هذا النمط السلوكي بين تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية، ويتمثل هذا السلوك في مظاهر كثيرة منها التهيج في الفصل، الاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم والعناد والتعدي وتخريب اثاث المدرسة والإهمال لنصائح وتعليمات المعلم ومناهج المدرسة ونظمها وقوانينها ولايمكن ارجاع هذا السلوك العدواني الى عامل الذات، بل ترجع غالبا هذه الأنماط

السلوكية الى عوامل كثيرة منها:

-الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي او الانفاق في حب الابوين او فقدانهما، الإخفاق في جذب حب المعلمين.

-توتر الجو المنزلي الذي يعيش فيه المراهق.

-وجود نقص جسمي في الشخص مما يضعف قدرته على مواجهة مواقف الحياة أحيانا، (القذافي، 1997، ص381)

اذا يجب على الإباء والمعلمين ان يشبعوا الحاجات النفسية التي يحتاج لها المراهق وعليهم ان يفهموا نفسيته ومطالبه، ويقدروها التقدير المناسب.

4-2-المشكلات الصحية والجسمية:

ونعني بها تلك المشكلات التي تتعلق بالحالة الصحية للمراهق والاضطرابات التي قد تتعرض لها ومدى تقبله للمتغيرات الجسمية التي تحدث له في هذه المرحلة ومن هذه المشكلات ما يلي:

-التعب الشديد

-الصراع الشديد

-العيوب الجسمية مثل حب الشباب وان رد فعل المراهق إزاء هذه العيوب تتمثل في التوتر واضطرابات العلاقة بينه وبين اقرانه.

-عدم فهم المراهق للمتغيرات الجسمية والفيزيولوجية التي تحدث له في هذه الفترة المراهقة.

-الاهتمام الشديد بتقوية الجسم والقيام بالألعاب الرياضية التي تحقق له ذلك.

(المرجع السابق، 1997، ص383)

4-3-المشكلات الاسرية:

تشير المشكلات الاسرية بالنسبة للمراهق الى نمط العلاقات الاسرية والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين، حيث يري المراهقين بان الإباء متسلطين وهذا ما يدفع المراهق للاستقلالية

والاعتماد على الذات في متطلبات الحياة فهو يريد التخلص من مراقبة الوالدين له، لكي يعتاد على نفسه في تنظيم وقته واتخاذ قراراته بنفسه ومن بين هذه المشكلات:

-عدم تفهم الإباء لحاجات المراهق

-عدم قدرة المراهق من مناقشة أمور الاسرة مع الوالدين.

-الحد من حرية المراهق في الكثير من الأمور الحياتية له.

-عدم توفر البيئة المناسبة داخل الاسرة، (الزعبي، 2001، ص451)

4-4-المشكلات المدرسية:

المشكلات المدرسية هي المشكلات التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسيه وزملائه ومدى تكيفه معهم، وبالمواد المدرسية والمشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي والامتحانات المدرسية.

حيث يفرض الجو المدرسي التعامل مع المدرسين والمنهاج الدراسي وواجبات المدرسة وانظمتها التي تمد من حرية المراهق وحركته ومن بين هذه المشكلات ما يلي:

-التفكير في الحصول على درجات عالية.

-المقرارات الدراسية للمراهق وعدم ارتباط معظمها لواقع المراهق الحياتية. (ملحق، 2004، ص386)

-عدم القدرة على تنظيم الوقت.

-4-5-المشكلات الاجتماعية:

المشكلات الاجتماعية هي عدم قدرة المراهق التكيف مع الاخرين مع المجال الذي يعيش فيه، ومدى تحقيق حاجته الى الاعتبار والقبول الاجتماعي والانتماء وتمثل المشكلات الاجتماعية أكثر المشكلات شيوعا لدى المراهق.

-الرغبة في ان يكون المراهق محبوبا أكثر ممن هم حوله.

-الشعور بالخجل عندما يكون في مجلس الكبار

-الرغبة في البحث عمن يستطيع افشاء سره لهم، (المرجع السابق، ص387)

4-6-المشكلات الجنسية:

يعاني المراهق في هذه المرحلة من عدم معرفته حقيقية الجنس وطبيعة مشكلاته ويلجا المراهق في الكثير من الحالات للحصول على معلومات حول الجنس من اقرانه او الكتب الرخيصة مما

ينتج عن ذلك القلق والحيرة نظرا لتناقض المعلومات التي يمكنه الحصول عليه، وتتمثل المشكلات الجنسية للمراهق بالآتي:

-عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية

-الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية

-التفكير في كيفية التقرب من الطرف الاخر، (المرجع السابق، 2004، ص387)

4-7-المشكلات الأخلاقية:

المشكلات الأخلاقية هي مدى أهمية الدين والأخلاق في حياة المراهق، واي مخالفة يرتكبها المراهق تؤدي به الى الشعور بالذنب حيث لا يقتصر الدين على القيام بوظائف وفرائض والتحكم في نزوات المراهق، وانما يشبع حاجات نفسية أكثر عمقا في نفوس المراهقين ومن أكثر المشكلات ما يلي:

-الشعور بالاضطرابات والتوتر بسبب القيام بأعمال لا يرضاها الله.

-الحاجة الى معرفة الكثير من الأمور الدينية

-الشعور بالندم لعدم المواظبة على الصلاة، (المرجع السابق، ص387).

خلاصة الفصل:

يمكن القول من خلال استعراضنا لهذا الفصل ان مرحلة المراهقة لها تأثير كبير على تغير سلوك المراهقين والتأثير على انفعالاتهم، وهذا نظرا لاشتراك جميع وحدات الدراسة في نفس المرحلة العمرية غير ان غياب الرعاية الاسرية، واهتمامها بأبنائها كان عاملا مساعدا في تشجيع المراهقين على التمادي في القيام بالسلوكيات العدوانية.

الجانب الميداني

الفصل الرابع :

التطبيقات الميدانية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية
2- المنهج
3- الحدود الزمنية و البشرية
4- طريقة اختيار العينة
5- الأدوات (الخصائص السيكو مترية)
6- الأساليب الإحصائية للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد :

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري الذي تم تعرف فيه على المتغيرات الأساسية في الدراسة ،سيتم في هذا الفصل التطرق إلى الجانب الميداني حيث سنقوم بالتطرق إلى دراسة الاستطلاعية و أهدافها و وصف عينة الدراسة الاستطلاعية و نتائجها و الخصائص السيكو مترية لمقياس السلوك العدواني بالإضافة إلى المنهج المتبع ،و الحدود الزمنية و البشرية و العينة و الأساليب الإحصائية .

1- الدراسة الاستطلاعية :

الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مفتاح أي بحث فبناءا عليها وعلى ما يظهر من صعوبات وجوانب تستوجب التغيير تمت المراجعة النهائية لخطوات البحث حتى يتم التأكد من سلامة التنفيذ فهي تعد الفرصة الوحيدة للتعديل.(بركات محمد خليفة، 1984، ص 76)

1.1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

يتم اجراء الدراسة الاستطلاعية في ثانوية محمد بلعالم ببلدية بني سليمان وهي وذلك من خلال الفترة الممتدة ما بين شهر افريل وماي من السنة الجامعية(2022 – 2023) وذلك لتحقيق الأهداف التالية

- الوقوف على الصعوبات الممكن مواجهتها في الدراسة الأساسية .
- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني
- معرفة مدى وضوح عبارات المقاييس لأفراد عينة الدراسة.
- التقرب من المؤسسات التربوية والتواصل مع الإدارات من أجل التعرف على إمكانية تطبيق المقاييس.

2.1 وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 80 تلميذا وتلميذة من تلاميذ بعض ثانوية بلعالم محمد بلدية بني سليمان، من مختلف التخصصات العلمية والأدبية وتم تطبيق مقاييس للتحقق من صلاحيتها للتطبيق النهائي في الدراسة الأساسية وتوزعت عينة الدراسة الاستطلاعية كمايلي:

جدول (01): يوضح توزيع أفراد العينة الدراسية الاستطلاعية:

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	34	%42.5
انثى	46	57.5
المجموع	80	% 100

3.1. نتائج الدراسة الاستطلاعية

تتمثل النتائج الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

- استخراج الخصائص السكوميترية لأدوات الدراسة الحالية وأثبتت النتائج تتمتع أدوات الدراسية بخصائص سيكومترية جيدة تسمح بتطبيقها على عينة الدراسة الأساسي .

- التأكد من قدرة الأفراد العينة على الإجابة على أسئلة المقاييس المستخدمة ومدى تجاوبهم.

- تحديد عينة الدراسة وتوسيع نطاق معرفة الباحث بموضوع الدراسة.

- حصر الوسائل المادية الواجب توفرها لتطبيق إجراءات الدراسة.

- ضبط فرضيات الدراسة بصفة نهائية.

2-المنهج :

المنهج الوصفي :

تختلف المناهج المستخدمة باختلاف موضوع الدراسة ،فطبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المستخدم نظرا لطبيعة الموضوع الذي يسعى إلى معرفة السلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوي اتجاه المدرسين فإن المنهج المناسب للدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعتبر إحدى المناهج الأساسية و الرئيسية لأنه يقوم بوصف ما هو كائن و تفسير الوضع و الحقائق . (خير الدين 1997 ،ص 86)

3-الحدود المكانية :

تم إجراء هذه الدراسة الميدانية بثانوية بلعالم محمد بني سليمان بولاية المدية ،و ذلك بتاريخ 3 مارس إلى 26 ماي 2023 حيث تم توزيع استمارة السلوك العدواني و استرجاعها خلال الفترة المذكورة.

1.3. الحدود البشرية :

هي تلاميذ المرحلة الثانوية المراهقين بثانوية بلعالم محمد ببلدية بني سليمان ولاية المدية.

4- طريقة اختيار عينة:

تعتبر عينة الدراسة مهمة في البحث العلمي و تعرف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة ، و إجراء الدراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل المجتمع .(المحمودي 2019 ،ص160)

يفرض موضوع الدراسة ألا و هو السلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوي اتجاه المدرسين إختبار العينة اختيار عشوائي للحصول على عينة ممثلة للحصول على عينة ممثلة .

و قد تكونت عينة البحث أو الدراسة من 80 تلميذ و تلميذة .

1.4.خصائص عينة الدراسة :

جدول رقم (01) :يمثل خصائص الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المجموع
الإناث الذكور	46 34	80

حسب متغير التخصص :

جدول رقم (02) :يمثل خصائص عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	العدد	المجموع
أداب	49	80
فلسفة	31	

5- الأدوات المستخدمة:

1- مقياس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين من إعداد "أمال باظه" قامت معدة القياس وفقا لما قدمه (Foulds 1965) من فكرة العقابية العامة و قسمها إلى عقابية داخلية و العقابية الخارجية و تم تصميم استبيان للعدائية و اتجاهها ،أيضا على دراسة (quatsn 1994) الذي وضع بعد الغضب ضمن المقاييس الفرعية للعدائية العامة .و قامت بعد ذلك بتصميم اختبار لقياس السلوك العدواني لدى الأطفال سنة (1996) في صور ثلاث منها السلوك العدواني الجسدي و اللفظي و غير المباشر.

و يقصد بالسلوك غير المباشر في هذا الاختبار العدائية و العدوان .

و يشمل كل مقياس فرعي على (14) بندا و بتالي يتكون المقياس ككل من (56) عبارة و المقياس ككل مختلف مقاييسه الفرعية ،و تقع الإجابة على بنود المقياس في خمس مستويات تتراوح بين (04-0) و تتحدد بالتغيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك بالتعبيرات التالية ☹كثيرا جدا – كثيرا – أحيانا – نادرا – اطلاقا) (3.2.1.0.4) و الدرجة العالية تدل على مستوى عدواني ،أو مستوى عدائي ،أو غضب عالي .

و الدرجة المنخفضة على المقياس تدل على انخفاضهم ،و يمكن حساب الدرجات لكل بعد على حدة أو الدرجة الكلية .

5-1-الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني:

يعد صدق المقياس عاملا رئيسيا في تقدير صلاحيته لقياس ما وضع لأجله.

صدق المقياس في الدراسة الحالية:

تم التحقق من صدق مقياس السلوك العدواني في البحث الحالي من خلال طريقة الاتساق الداخلي حيث تم حساب معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والجدول الثاني يوضح التاريخ معامل ارتباط برسون.

جدول (): يوضح معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الإبعاد	معامل ارتباط برسون مع الدرجة الكلية للمقياس
العدوان المادي العدوان اللفظي العدائية الغضب	0,804 ** 0,895 ** 0,896 ** 0,836 **
	** دال عند 0,01

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الأبعاد الاربعة لمقياس للسلوك العدواني ذات علاقة إرتباطية بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى الدلالة 0,01 حيث فاقت معاملات الارتباط ابعاد المقياس كلها 0.80 بالدرجة الكلية أي أنه مستوى قوي جدا من الارتباط وهذا يعبر عن مستوى مرتفع من الاتساق الداخلي بين الأبعاد المقياس أي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق وبنوده تقيس فعلا خاصية السلوك العدواني لدى المراهق.

ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

تم حساب معامل ألفا لكرونباخ قصد التحقق من مدى دقة واستقرار مقياس المرونة النفسية حيث جاءت

النتائج كما يلي في الجدول ():

عدد البنود	معامل ألفا لكرونباخ
56	0,97

يظهر من خلال الجدول أن معامل ألفا لكرونباخ لمقياس السلوك العدواني جاء مرتفع جدا يفوق 0,97 وهذا يدل على أنه يتمتع بمستوى جيد جدا من الاستقرار والدقة وأن البنود هذه الأداة تتمتع بالاتساق الداخلي أي أنه يتميز بالثبات.

الأساليب الإحصائية :

- تم القيام بالمعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة من خلال استخدام البرامج الحزمة الإحصائية (SPSS) للعلوم الإجتماعية رقم 22 لحساب معامل الارتباط "برسون" اختبار ت لعينة واحد و اختبار ت لعينتين مستقلتين .

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على تلاميذ ثانوية بلعالم محمد بني سليمان ولاية المدية ،بعدها تناولنا منهج الدراسة ،و من ثم الحدود المكانية و الزمانية و من ثم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة و حيث بلغ حجم العينة 80 طالب و طالبة ،و من ثم أدوات الدراسة و خصائصها السيكومترية من صدق و ثبات ،ليتم التطرق بعدها للأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة و هي برامج الحزمة الإحصائية (SPSS) للعلوم الاجتماعية رقم 22 بحساب معامل الارتباط برسون اختبارت لعينة واحدة و اختبار ت لعينتين مستقلتين .

الفصل الخامس

عرض ومناقشة وتفسير النتائج

تمهيد

1- عرض و تحليل نتائج الفرضيات

2- مناقشة نتائج الفرضيات

خاتمة

تمهيد :

بعد تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة الأساسية في الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التي سبق ذكرها في فصل منهجية الدراسة ،و ذلك للتحقق من فرضيات هذه الدراسة .

لذا فمن خلال هذا الفصل يتم عرض ما تم التوصل إليه من نتائج حول الفرضيات المقترحة و تقديم تفسير لها و مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة ،ثم الخروج باستنتاج عام و خاتمة الدراسة .

1-عرض و تحليل نتائج الفرضيات

1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى:

تنص الفرضية الاولى على ان تلاميذ الثانوية يظهرون درجات مرتفعة من العدوانية اتجاه المدرسين وللتحقق من صدق الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة للكشف عن فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري حيث جاءت النتائج كما يلي:
جدول رقم () يوضح الفروق في العدوانية لدى افراد عينة البحث

المتغير	عدد الأفراد	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العدوانية	80	112	73.23	48.68	-7.12	79	0.000

يتضح من خلال الجدول رقم () ان المتوسط النظري للعدوانية بلغ 112 اما المتوسط الحسابي يساوي 73.23 بانحراف معياري يساوي 48.68 وقيمة اختبار ت قدرت 7.12- ومستوى دلالة 0.000 وهو اصغر من مستوى الدالة المعنوية 0.01 اي انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في العدوانية لصالح المتوسط النظري بفارق قدر 48.68 اي ان درجة العدوانية لتلاميذ الثانوية اتجاه المدرسين منخفضة تندرج ضمن المستوى الثالث للمقياس (56-112) وهو منخفض ومنه عدم تحقق الفرضية.

1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الثانية على وجود فروق في العدوانية حسب متغير الجنس لدى تلاميذ الثانوية اتجاه المدرسين وللتحقق من صدق الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين حيث جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم () يوضح الفروق في العدوانية لدى افراد العينة حسب الجنس

المتغيرات	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية
ذكر	34	75.94	53.77	0.42	78	0.67	غير دال عند 0.05
انثى	46	71.22	45.06				

يتضح من خلال الجدول رقم () ان المتوسط الحسابي العدوانية لعينة الذكور بلغ 75.94 بانحراف معياري 53.77 اما المتوسط الحسابي لعينة الاناث يساوي 71.22 بانحراف معياري يساوي 45.06 وقيمة اختبار ت قدرت 0.42 ومستوى دلالة 0.67 وهو اكبر من مستوى الدالة المعنوية 0.05 اي انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في العدوانية لدى تلاميذ الثانوية اتجاه المدرسين ومنه عدم تحقق الفرضية

2-مناقشة نتائج الفرضيات:

2-1-مناقشة نتائج الفرضية الاولى:

تنص الفرضية الاولى على ان تلاميذ الثانوية يظهرون درجات مرتفعة من العدوانية اتجاه المدرسين ومن خلال دراسة وتحليل النتائج عن طريق الاساليب الاحصائية تم التحقق منها والتوصل الى ان درجة العدوانية لتلاميذ الثانوية اتجاه المدرسين منخفضة ومنه عدم تحقق الفرضية.

اختلفت هذه نتائج مع **دراسة مرعي (2010)** التي هدفت الى البحث حول التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام بمدينة القنفذة، حيث توصلت الى أن مستوى السلوك العدواني كان بدرجة متوسطة في جميع الأبعاد لدى أفراد عينة الدراسة.

يمكن تفسير هذه النتيجة في البحث الحالي بان درجة العدوانية جاءت في المستوى الثالث للمقياس الذي يعبر مستوى قريب من المتوسط ما يعني ان العدوانية ليست منعدمة ويمكن ارجاع انخفاض مستواها الى ان تلاميذ الثانوية خاصة من هم في سن اكبر من 18 سنة يظهر عليهم ثبات انفعالي وضبط سلوكي مقارنة ممن هم اصغر ووعي اكبر هذا ما اكدته **دراسة الدريني** (1983) حول مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلتين الاعدادية والثانوية التي توصلت الى انه توجد فروق في العدوانية لصالح طلبة الاعدادي ، كما ان فرض الإدراة عقوبات على التلاميذ المخالفين للنظام الداخلي للمؤسسة يحد من انتشارها مما يساهم في خفض درجتها اتجاه الاساتذة.

2-2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على فروق في العدوانية حسب متغير الجنس لدى تلاميذ الثانوية اتجاه المدرسين،ومن خلال دراسة وتحليل النتائج عن طريق الاساليب الاحصائية تم التحقق منها والتوصل الى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في العدوانية لدى تلاميذ الثانوية اتجاه المدرسين ومنه عدم تحقق الفرضية.

اختلفت هذه نتائج مع **دراسة رزيق وعزوز (2019)** التي هدفت الى التعرف على دور مستشار التوجيه في التخفيف من العدوانية لدى تلاميذ المرحلة ثانوي من خلال الكشف عن الخدمات التي يقوم بها ، والمتمثلة في الخدمات التربوية والنفسية والاجتماعية حيث توصلت الى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة العدوانية تعزى لمتغير الجنس.

يمكن تفسير هذه النتيجة في البحث الحالي بان درجة العدوانية اتجاه الاساتذة لا تختلف باختلاف الجنس ويرجع هذا الى ان المتوسط الحسابي لافراد العينة ككل جاء
منخفض المستوى اي ان الفرق بين الذكور والاناث من افراد العينة غير ملحوظ.

الاستنتاج العام:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية و بعد المعالجة الإحصائية للبيانات لاختبار الفرضيات توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية:

- مستوى السلوك العدواني كان بدرجة متوسطة في جميع الأبعاد لدى أفراد عينة الدراسة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في العدوانية لدى تلاميذ الثانوية اتجاه المدرسين ومنه عدم تحقق الفرضية.

خاتمة

خاتمة :

إنطلاقا مما تضمنته فصول الدراسة بجانبيها النظري و الميداني و من خلال الجانب النظري بفصليه المتسلسلين تسلسلا منهجيا تناولنا خلال الفصل الأول تم تحديد إشكالية الدراسة التي من خلالها تم طرح تساؤلات الدراسة و من ثم الإنتقال إلى فرضيات الدراسة ثم لتليها أهمية الدراسة و أهدافها ثم التعاريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة ثم تطرقنا إلى عرض الدراسات السابقة و التعقب عليها .

و خلال الفصل الثاني تناولنا فيه السلوك العدواني مركزا بشكل رئيسي على تعريف السلوك العدواني ،لذا تم عرض أهم التعريفات التي ذكرها العلماء و الباحثين دليلها توضيح بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني ،ثم انتقلنا إلى إبراز أشكال السلوك العدواني فهناك عدوان جسدي و عدوان رمزي و عدوان من ناحية السواء و اللاسواء و عدوان حسب وجهة الاستقبال وعدوان حسب الضحية و عدوان حسب مشروعيته ،و عدوان نحو الذات و عدوان عشوائي بعدها تطرقنا إلى أسباب السلوك العدواني و منها العوامل البيولوجية و العوامل النفسية و الاجتماعية و ثم التعرف على أهداف السلوك العدواني و هي هناك أهداف غير مؤذية و غير ضارة و الإكراه و الإجبار و السلطة و الهيمنة و إدارة الانطباع و العدوان الأداتي و العدوان الانفعالي ،ثم النظريات التي فسرت السلوك العدواني و بعدها تطرقنا إلى الأثار السلبية للسلوك العدواني هي من يقع عليه العدوان ،و بالنسبة لمن يقوم بالعدوان و بالنسبة للمجتمع و تناولنا أيضا طرق قياس السلوك العدواني و تشخيصه و ثم أساليب الوقاية من السلوك العدواني اما الفصل الثالث تطرقنا فيه للمراهقة تعريف المراهقة لغة واصطلاحا ومراحل المراهقة مرحلة المراهقة المبكرة ومرحلة المراهقة الوسطي ومرحلة المراهقة الوسطي ومرحلة المراهقة المتاخرة وأيضا اشكال المراهقة الانسحابية المنطوية والمراهقة العدوانية المتمردة والمراهقة المنحرفة ومشكلات المراهقين السلوك العدواني والمشكلات الصحية والجسمية والمشكلات الاسرية والمشكلات المدرسية والاجتماعية ،و خلال الجانب الميداني تم التطرق في الفصل الرابع التطبيقات الميدانية للدراسة إلى الدراسة الاستطلاعية التي أجريت بثانوية بلعالم محمد بلدية بني سليمان .

و لقد استخدمنا المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع و طبيعة الدراسة ،و تحديد الحدود المكانية حيث تم إجراء دراسة ميدانية بثانوية بلعالم محمد ببني سليمان ولاية المدية ،و الحدود البشرية تلاميذ المرحلة الثانوية المراهقين ،حيث شملت الدراسة 80 تلميذ و تلميذة ،اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة ،ثم وصف لأدوات القياس المستخدمة في الدراسة (مقياس السلوك العدواني لأمال أباظة) ثم التأكد من خصائصه السيكومترية مرورا بحساب الصدق و الثبات .كما استخدمنا الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة و هي برامج الحزمة الإحصائية (SPSS) للعلوم الاجتماعية رقم 22 لحساب معامل الارتباط برسون اختيارات لعينة واحدة و اختبارات لعينتين مستقلتين ،و من خلال الفصل الخامس المخصص لعرض و تحليل نتائج الفرضيات ،حيث قمنا بعرض النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة بعد تطبيق الأساليب الإحصائية .

الفرضيات :

حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

درجة العدوانية لتلاميذ الثانوية اتجاه المدرسين منخفضة و منه عدم تحقق الفرضية الأولى و نفسر هذه النتيجة في البحث الحالي بالدرجة العدوانية في المستوى الثالث الذي يعبر عن مستوى قريب من المتوسط ما

يعني أن العدوانية ليست منعدمة و يمكن ارجاع انخفاض مستواها إلى أن تلاميذ الثانوية خاصة من هم في سن أكبر من 18 سنة يظهر عليهم ثبات انفعالي و ضبط سلوكي مقارنة ممن هم أصغر و وعي أكبر هذا ما أكدته دراسة الدريني (1983) حول مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلتين الإعدادية و الثانوية التي توصلت إلى أنه توجد فروق في العدوانية لصالح طلبة الإعدادي ،كما أن فرض الإدارة عقوبات على التلاميذ المخالفين للنظام الداخلي للمؤسسة يحد من انتشارها مما يساهم في خفض درجتها اتجاه المدرسين ،و أيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في العدوانية لدى تلاميذ الثانوية اتجاه المدرسين و منه عدم تحقق الفرضية الثانية اختلفت هذه نتائج مع دراسة رزيق و عزوز (2019) التي هدفت إلى التعرف على دور مستشار التوجيه في التخفيف من العدوانية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال الكشف عن الخدمات التي يقوم بها و المتمثلة في الخدمات التربوية و النفسية و الإجتماعية ،حيث توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العدوانية تعزى لمتغير الجنس يمكن تفسير هذه النتيجة في البحث الحالي بان درجة العدوانية اتجاه الأساتذة لا تختلف بإختلاف الجنس و يرجع هذا إلى أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة ككل جاء منخفض المستوى إلى أن الفرق بين الذكور و الإناث من أفراد العينة عير ملحوظ ،فإن المستوى القريب من المتوسط لا يدل على إنعدام العدوانية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم

المراجع العربية :

- أبو قورة ،خليل قطب (1996) سيكولوجية العدوان ،مكتبة الشباب الهيئة العامة لقصور الثقافة ،القاهرة.
- التوايسه ،عبد الرحيم فاطمة (2013) ،الإرشاد النفسي و التربوي ،دار حامد للنشر و التوزيع ،ط 1 ،عمان .
- الخالدي ،أديب (2001) الصحة النفسية ،دار ليبيا الدار العربية للنشر و التوزيع ،ط1،ليبيا .
- زرارقة ،فرير و زمامي و زرارقة فضيلة (2013) ،السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية و أساليب المعالجة الوالدية (المنظور و المعالجة ،دار الأيام للنشر و التوزيع ،عمان الأردن.
- الشربيني ،زكريا (1994) ،المشكلات النفسية عند الأطفال ،دار الفكر العربي ،القاهرة.
- عز، الدين خالد (2008) ،السلوك العدواني عند الأطفال ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،ط1،عمان.
- العقاد ،عصام عبد اللطيف (2001) ،سيكولوجية العدوانية و ترويضها منحى علاجي معرفي جديد ،دار غريب للنشر ،القاهرة .
- عكاشة أحمد (1992) ،الطب النفسي المعاصر ،المكتبة الأنجلو المصرية ،مصر.
- عمارة ،محمد علي (2008) ،برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين ،مصر.
- العيسوي، عبد الرحمان (1987) سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر ،دار الوثائق ،الكويت .
- محمودي ،ضاوية (2015) ،السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي و علاقته بالتوافق النفسي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية .
- مخيمر صلاح و رزق عبده ميخائيل (1968) سيكولوجية الشخصية ،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة.
- مشيل ،أجايل (1982) علم النفس و مشكلات الحياة الاجتماعية ،(ترجمة عبد الستار إبراهيم) ،مكتبة مدبولي ،القاهرة .
- النمر أسعد (1995) ،سيكولوجية العدوان ،دار الجديد للنشر و التوزيع ،الدمام المملكة العربية السعودية.
- وفيق مختار ((1999) ،مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب و الطرق و العلاج ،دار العلم للثقافة ،مصر.
- يحي خولة أحمد (2000) ،الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ،دار الفكر للطباعة و النشر ،ط1،الأردن.

- –عبد العزيز، رشاد، (ب س). علم سيكولوجية الفروق بين الجنسين، دار المعرفة للنشر والتوزيع.
- –عيسوي، عبد الرحمان، (1984). سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية، لبنان.
- –الأشول، عادل عز الدين، (2008).علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة، مكتبة الأنجلو مصرية.
- –زهران، حامد عبد السلام،(1995) .علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب للنشر والتوزيع ط 1 عمان، الأردن.
- –الزغبي، أحمد محمد (2001).علم النفس الطفولة والمراهقة، دار زهراء للنشر والتوزيع.6معوض، –خليل ميخائيل (1994) . سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة دار الفكر العربي مصر.7–القذافي، –رمضان محمد (1997). العلوم السلوكية في ميدان الإدارة والإنتاج، مكتب الجامعي الحديث، ط3 ، الإسكندرية ، مصر.8–مجدي، أحمد محمد عبد الله (1996) .علم النفس المرضى دراسة شخصية بين السواء والاضطراب ، دار المعرفة الجامعية ، مصر
- –محسن سهيلة ، القتلاوي كاظم (2005) .تعديل السلوك في التدريس ، دار الشروق للنشر والتوزيع.

- بطينة سعيدة و فريد نسرين (2020) ،السلوك العدواني و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ،مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر علم النفس ،جامعة الشهيد حمه لخضر ،نوادي.
- الحميدي الضيدان محمد الضيدان (2003) ،تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض ،بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض المملكة العربية السعودية.
- أحمد سليم ،بهيجة عثمان (2018) ،السلوك العدواني لدى الأبناء ،المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال ،المجلد 4 ،العدد 4.

- سلامة ،ممدوحة محمد (1990) ،علاقة حجم الأسرة الاعتمادية و العدوانية لدى الأطفال ،مجلة علم النفس ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،العدد الرابع عشر .

- العوفي ،عبد الرحمان و قرساس حسين ،(2021) أهمية تنمية المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني للمعاقين عقليا ،مجلة البحوث التربوية و التعليمية ،المجلد 10 ،العدد 2.

- ابراهيمي، فطوم ، (2015) التنشئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين (12-15 سنة) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس .

- مرعي، عمر بن علي محمد (2010) ، التفاؤل و التشاؤم و علاقتهما بالسلوك العدواني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تعليم العام ، أطروحة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية دراسات العليا .

- عبد الواحد محمد مسعد و مطاوع أبو رياح ،(2006) المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرتفعي و منخفضي القابلية للإستهواء ،رسالة ماجستير تخصص صحة نفسية ،جامعة الفيوم ،المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج ذوي الإحتياجات الخاصة .

- رزيق جازية و عزيز بسمة ، (2019) ، دور المستشار التوجيه المدرسي في التخفيف من العدوانية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، دراسة ميدانية لثانوية بن شبيرة بمدينة بوسعادة ولاية المسيلة .

-حفيظ، الاء الله، (2020). فعالية برنامج، علاجي معرفي سلوكي لتحقيق من سلوك العدواني عند مراهق الجانح، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس.

المراجع الأجنبية :

−m. morcelli A. nrocnnier (1980) psychologie de ladolescent ed .T masson ,paris .

Hark very ,M.C(1994) :the new webster ,international encylop edia ,florida trident press international .

Hurlock , elizabeth D (1984) :child development « hed –macrraw –hill « ,i mc.

Sutherland ,S1991 :macmillan dictionary of psychology macmillan ,new york .

Wayne ,H (1983) :reducing adolescent aggression throwgh groupassertive training the school counselor.

الملاحق

الملاحق

السلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوي اتجاه المدرسين :

الإسم : الجنس : السن : السنة الدراسية :

التعليمة :

إليك مجموعة من السلوكيات المعتادة لدى كل فرد فحدد درجة انطباقها عليك في خمس مستويات ،و ليست هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة ،بل هي تساعدك على فهم أكثر لشخصيتك.

و شكرا على حسن تعاونكم في تطبيق هذا الإختبار .

أولا :مقياس السلوك العدواني المادي :

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
في بعض الأحيان لا أستطيع ضبط اندفاعي لضرب شخص أخر					
إذا تم إثارتي من جانب شخص أخر أجدني مدفوعا لضربه					
أفضل مشاهدة المصارعة و الملاكمة					
أندفع لتحطيم بعض الأشياء إذا أثيرت					
أقدم على العنف لحماية حقوقي					
أستطيع تهديد الأفراد المحيطين بي					
أرد الإساءة البدنية بأقوى منها					
أندفع في مشاجرات و خناقات بدون سبب كافي					
أحيانا أفكر في إيذاء شخص ما بدون سبب كاف					
أضايق الحيوانات و أعذبها					
أشعر بالإندفاع نحو إتلاف ممتلكات الأخرين					
أشارك في المشاجرات					

بدون سبب					
أستمتع أحيانا بتعذيب من أحب					
لا أشعر براحة نفسية إلا إذا قمت بالرد سريعا على أي إساءة بأقوى منها					

ثانيا :مقياس السلوك العدواني اللفظي

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
أسئ للمحطين لي بألفاظ نابية عندما اختلف معهم					
أميل للمجادلة و النقاش					
عندما يضايقني أي فرد أخبره بما أعتقد في شخصه					
إذا أهانني شخص ما إهانة لفظية أرد عليه بأكثر منها					
يطلق على أصدقائي أنني مجادل					
في تعبيراتي اللفظية لا أراعي شعور المحيطين من حولي					
أستطيع إثارة من حولي لفظيا					
أميل للسخرية من أراء الأخرين					
عندما أختلف مع أصدقائي أخبر الجميع بأخطائهم					
إن مبدني في الحياة رد الإهانة بالمثل					
أستطيع إثارة من حولي لفظيا بسهولة					
كثيرا ما أذكر الأفراد بأخطائهم علنيا					
أسئ لفظيا للأخرين بدون سبب كافي					
لا أعطي الفرصة لغيري في الحديث و الحوار					

ثالثا :مقياس العدائية :

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
أشعر و كأن الناس يدبرون المكائد لي من خلفي					
أشك و أرتاب في الصداقة الزائدة					
أميل إلى إيقاع الضرر بالمحيطين بي حيث لا يشعر أحد					
من السهل على خلق جو من التوتر و الخوف بين أصدقائي					
أشعر بالسعادة عند مشاهدة المقاتلة بين الحيوانات					
أشعر بالسعادة إذا اختلف زملائي					
أوجه اللوم و النقد لذاتي عل كل تصرفاتي					
يقيم الأفراد الصداقات للإستفادة منها					
أشعر برغبة في عمل عكس ما يطلب مني					
لو لم يكد الناس لي لكنت أكثر إنجازها					
أشعر في كثير من الأوقات أني ارتكبت خطأ ما					
أشعر أن الناس يغارون من أفكاري					
أوجه اللوم و النقد للأخرين على كل تصرفاتهم					

رابعا :مقياس الغضب :

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
أشعر أنني شخص متقلب المزاج					
من الصعب على ضبط مزاجي					
أغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد					
أتضايق كثيرا من عادات المحطين بي					
أشعر أن لدي حساسية شديدة للنقد					
من الصعب علي التخلص بسهولة مما يؤلمني					
أشعر في بعض الأحيان و كأنني على وشك الإنفجار					
لا أستطيع تحمل هفوات الأخرين و أخطائهم					
ينتابني الضيق و الكرب لأخطاء بسيطة من المحيطين بي					
يغضبني عادات أفراد أسرتي					
ينفذ صبري بسهولة عند التعامل مع الأخرين					
لا أتحمل النقد من الأخرين					
أغضب بسرعة إذا لم يفهمني الأخرون					
أشعر بضيق و كرب في بعض أوقات هدوئي و صفاتي					